السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الثالثة والعشرين:

الخيانة ذنب كبير يؤثر سلباً على الأمة في نجاحها وفلاحها

نعمة التمكين والنصر تشد المؤمن لتقوى الله ومن يتجاهلها ينجر للخيانة والعصيان

المالية تستكمل إجراءات صرف نصف راتب تنفيذاً لتوجيهات الرئيس المشاط

العدوان ومرتزقته يصعدون بـ٥٨ خرقاً في الحديدة و٣١ غارة على عدة محافظات

الأحد
17 مايو 2020م

24 رمضان 1441هـ
العدد (918)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

صحيفة «لوموند» الفرنسية:

السعودية عاجزة

ارتفاع إصابات كورونا جنوب اليمن إلى ١٢٢ حالة بينها ١٨ حالة وفاة

أبناء الجنوب بين سندان كورونا ومطرقة صراعات النفوذ

وزير الصحة يعلن عن حالتي إصابة بكورونا

- دعا المواطنين إلى تجنب الأسواق و«الإعلام» للمشاركة في التوعية
- نبه إلى عدم الانصياع للخوف والهلع ورفع وتيرة الاحترازات
- حذر من الشائعات وأكد أن مصدر المعلومات وزارة الصحة
- نصح كبار السن وذوي الأمراض المزمنة بالتزام بيوتهم

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

تكريم 115 من موظفي الإطفاء بمطار صنعاء الدولي

المسيرة : صنعاء

كرّمت الهيئةُ العامة للطيران المدني والإرصاد، أمس السبت، 115 موظفاً من موظفي الإطفاء بمطار صنعاء الدولي ومطارات الجمهورية، بمناسبة اليوم العالمي لرجال الإطفاء.

وهنّأ رئيسُ الهيئة العامة للطيران المدني، الدكتور محمد عبدالرحمن عبدالقادر، موظفي الإطفاء بهذه المناسبة على تميزهم في أداء واجبهم وما يبذلونه من جهود بشكل مهني وفني لخدمة الملاحة الجوية.

وأشاد عبدالقادر بصمود وثبات رجال الإطفاء في وجه التحديات التي فرضها العدوان، واستمرارهم في أداء واجبهم الوطني والديني في إخماد الحرائق وفي مقدمتها الحرائق التي أحدثتها غاراتُ تحالف العدوان والتي طالت مرسى مطار صنعاء الدولي والطائرات المدنية فيه، مثمناً دور قيادة مطار صنعاء على حرصها واهتمامها بموظفيها وما يحضون به من تقدير وتشجيع.

وأوضح إلى أن إلغاءَ الهيئة للاحتفال بهذه المناسبة يأتي في إطار تنفيذ الهيئة لقرارات اللجنة العليا لمكافحة الأوبئة، والالتزام بالإجراءات الاحترازية الصادرة عن وزارة الصحة في مواجهة فيروس كورونا.

من جانبه، أشار وكيلُ الهيئة، رائد طالب جبل، أن تكريمَ موظفي الإطفاء أقل واجب يمكن أن نقدمه لهؤلاء الأبطال الذين يضحون بأنفسهم؛ مِن أجلِ إنقاذ الآخرين، مؤكّداً أن الموظف والعامل والمهندس والفني هو الأَسَاسُ الذي يرتكز عليه أي عمل ناجح، وهو العنصر الذي تتمحور حوله كافة خطط التنمية والإنجازات التي حقّقتها الهيئة في مجالات الطيران المدني وخدماتها الملاحية الجوية.

بدوره، استعرض مدير عام مطار صنعاء الدولي، خالد الشايف، دور موظفي الإطفاء والجهود التي يبذلونها؛ مِن أجلِ إنقاذ المواطنين والحفاظ على مقدرات البلد وسلام أبنائه، مشيداً بالجهوزية العالية لموظفي الإطفاء واستعدادهم الدائم لمواجهة أي عارض أو حادث سواء في المطار أو حرم المطار.

السلطة المحلية بالحديدة ومؤسّسة الحبوب تناقشان جوانبَ دعم مشاريع إنتاج وتسويق المحاصيل

المسيرة : إب

ناقش اجتماعٌ بمحافظة الحديدة، أمس السبت، برئاسة المحافظ محمد عياش قحيم، الجوانبَ المتصلة بدعم جمعيات زراعة وإنتاج وتسويق الحبوب بمديريات المحافظة وأهم متطلبات النهوض بمستوى عملها خلال الفترة القادمة.

وفي الاجتماع الذي ضم وكيلَي المحافظة أحمد البشري وعلي قشر والمدير التنفيذي للمؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب المهندس أحمد الخالد، أشاد قحيم بمستوى الأنشطة والبرامج التي تنفذها مؤسّسة تنمية وإنتاج الحبوب ودورها في خدمة وتشجيع المزارعين على التوسع في زراعة محاصيل الحبوب الغذائية والتقليل من الفجوة بين الاستيراد والإنتاج المحلي.

وأكّد محافظُ الحديدة استعدادَ قيادة المحافظة تذليلَ الصعوبات بما يسهم في مساندة جهود المؤسّسة للحفاظ على قيمة المنتجات الزراعية المحلية وكذا توفير احتياجات منتجي الحبوب في الجمعيات، بما يخدم الرفع من مستوى إنتاجية محاصيل الحبوب ويحقّق أيْضاً الاستفادة المثلى لمنتجي الحبوب في مديريات المحافظة بشكل خاص وسهل تهامة بشكل عام.

بدوره، أكّد وكيل أول المحافظة، أحمد البشري، أهميّة دعم جمعيات زراعة وتسويق الحبوب بمديريات المحافظة ووضع برامج عمل للفترة المقبلة، داعياً الجهات ذات العلاقة بالقطاع الزراعي إلى توحيد الجهود لإيجاد نهضة وتنمية زراعية شاملة بما يخدم القطاع الاقتصادي والزراعي.

بدوره، استعرض المديرُ التنفيذي لمؤسّسة تنمية وإنتاج الحبوب، أبرزَ المشاريع والبرامج والتدخلات التي نفذتها المؤسّسة خلال الفترة الماضية، مُشيراً إلى أن من أبرزها مشاريع التمويل للمزارعين بالحراثة والبذور ومستلزمات الإنتاج من الطاقة الشمسية وغيرها.

وأكّد أن المؤسّسةَ تسعى لرفع إنتاجية وزراعة محاصيل الحبوب من خلال سلسلةٍ من المشاريع ومنها مشروع الجمعيات التعاونية الزراعية لمنتجي الحبوب في مختلف المديريات.

ونوّه الخالد بأن المرحلة الراهنة تتطلب تظافر الجهود الرسمية والشعبيّة لمساندة ودعم التدخلات والبرامج والمشاريع التي تنفذها المؤسّسةُ والإسهام في تسويق منتجات المزارعين وتشجيعهم على استمرار زراعة محاصيل الحبوب والتوسع في زراعتها.

الزكاة ومؤسّسة أحرار اليمن توزعان مبالغَ ماليةً لأسر الأسرى من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في محافظتي حجّة وصنعاء

المسيرة : متابعات

دشّن فرعُ الهيئة العامة للزكاة بمحافظة حجّة، بالشراكة مع مؤسّسة أحرار اليمن، يوم أمس، مشروعَ توزيع المساعدات النقدية لأسر الأسرى والمفقودين من الجيش واللجان الشعبيّة بالمحافظة.

ويستهدف المشروعُ 555 أُسرةً من مختلف مديريات المحافظة بمبلغ 16 مليوناً و100 ألف ريال للتخفيف من معاناتهم خُصُوصاً في الشهر الكريم.

وأشاد وكيل المحافظة محمد القاضي بمشاريع هيئة الزكاة وبرامجها الخيرية في مساندة أسر الأسرى وغيرها من الفئات المحتاجة والمتضررة، منوِّهًا كذلك بجهود مؤسّسة أحرار اليمن وبصماتها في تلمس أحوال ذوي الأسرى والمفقودين.

وأكّد القاضي أهميّة أن تسهم المبادرات الخيرية والمساعدات الإنسانية في رعاية هذه الفئة من ذوي وأبناء الأسرى كأقل واجب يمكن تقديمه، نظير تضحياتهم في الجبهات.

من جانبه، قال مسؤول مؤسّسة أحرار اليمن عبد العزيز المدومي: إن توزيع المبالغ النقدية يأتي ضمن أهداف ومشاريع المؤسّسة وفاءً لتقدير تضحيات الأسرى في مواجهة العدوان.

وعلى صعيد متصل، وُزِّعت بمناخة وصعفان بمحافظة صنعاء، أمس، مبالغُ مالية لأسر الأسرى والمفقودين، مقدمة من الهيئة العامة للزكاة ومؤسّسة أحرار اليمن.

وفي التوزيع، ثمّن مشرف مديريتي مناخة وصعفان عبدالله المروني، دعمَ هيئة الزكاة ومؤسّسة أحرار اليمن لأسر الأسرى والمفقودين والتي قدمت فلذات أكبادها ذوداً عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية.

واعتبر دعمَ أسر الأسرى أقلَّ ما يمكن تقديمه نظيرَ تضحيات ذويهم في مواجهة قوى العدوان وإفشال مخطّطاته التي تستهدفُ اليمن أرضاً وإنساناً.

مؤسّسة التكافل تدشّن توزيع سلال غذائية لجرحى العدوان في بني الحارث بصنعاء

المسيرة : صنعاء

دشّنت مؤسّسةُ التكافل التنموية الخيرية بمديرية بني الحارث محافظة صنعاء، أمس السبت، توزيعَ سِلال غذائية لجرحى الجيش واللجان الشعبيّة.

وأكّد عضو مجلس الشورى عادل الحنبصي ومدير المديرية حمد بن راكان الشريف، الاهتمامَ بالجرحى وتوفير احتياجاتهم نظيرَ تضحياتهم في الدفاع عن الوطن وأمنه واستقرار، مشيدين بمعنويات جرحى الجيش واللجان الشعبيّة من أبناء المديرية، ومؤكّدين ضرورة تظافر الجهود الرسمية والمجتمعية لتقديم الدعم والرعاية للجرحى وأسر الشهداء.

وعبّر جرحى الجيش واللجان الشعبيّة عن امتنانهم لكل من ساهم في دعم الجرحى، مؤكّدين استمرارَهم في دعم الجبهات والدفاع عن الوطن حال شفائهم من جراحهم.

تخلل التوزيعَ، بحضور مسؤول الجرحى بالمديرية وعدد من الوجهاء والشخصيات الاجتماعية، تقديمُ هدايا عينية رمزية من مؤسّسة تكافل وعدد من الداعمين.

إغلاقُ 39 منشأة مائية وتصحيح وضع 350 منشأة بأمانة العاصمة

المسيرة : متابعات

أغلقت الهيئةُ العامةُ للموارد المائية فرع صنعاء، خلال إبريل المنصرم، 39 منشأةً مائيةً بالأمانة، في إطار الإجراءات الاحترازية احترازية لمكافحة كورونا.

وأوضحت الهيئة في تقرير لها أن الهيئةَ نفذت عملية تصحيح فنية في 350 منشأة مائية، في جانب تأمين مياه الشرب من الملوثات والأوبئة.

وأشَارَ التقرير إلى أنه تم تنفيذ أربعة آلاف و404 زيارات لحصر ومتابعة اشتراطات سلامة جودة المياه بالمنشآت المائية «محطات، آبار، نقاط بيع» وتوعية المستفيدين بأهميّة الوقاية والإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا.

وذكر أنه تم تنفيذ ثلاثة آلاف و173 زيارة للمنشآت السكنية والخدمية وتعزيز الوعي المجتمعي بكيفية التعامل واستخدام المياه بطريقة آمنة وجمع 806 عينات ميكرو بيولوجية من المنشآت المائية التي تم تحليلُها والتأكّد من مطابقتها للمواصفات القياسية لمياه الشرب. وبيّن التقريرُ أنه تم فحصُ نسبة الكلور الحر المتبقي بالمياه لـ12 ألفاً و677 خزاناً من مياه السبيل وكذا فحص ستة آلاف وَ625 وايت وتعزيز التوعية بالإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا.

وأوضح مدير فرع الهيئة، المهندس أحمد حميد الشامي، أنه تم تفعيلُ العمل عبر برنامج مراقبة جودة المياه بالأمانة منذ ظهور فيروس كورونا، وفي ظل استمرار تفشي وباء الكوليرا.

وأكّد استمرارَ النزول الميداني للمنشآت المائية والسكانية والواتيات وفحصها وأخذ عينات منها ومتابعة الإجراءات الاحترازية والحث على الالتزام باشتراطات جودة وسلامة المياه. ولفت الشامي إلى الإجراءاتِ المتخذة للوقاية من فيروس كورونا وفقاً لتعليمات اللجنة الوزارية العليا لمكافحة الأوبئة ووزارة الصحة وذلك بإلزام أصحاب المنشآت المائية باتِّخاذ التدابير الصحية لمكافحة وباء كورونا، وتنظيف ورش الأسطح والأدوات بالمنشآت بمعقمات الكلور وارتداء الأدوات الوقائية.

استنكرت صمتَ الأمم المتحدة أمام ما يتعرض له اليمن في الوقت الراهن:

الاقتصادية العليا: المالية تستكمل إجراءات صرف نصف راتب تنفيذاً لتوجيهات الرئيس المشّاط

المسيرة : متابعات

أكّـدت اللجنةُ الاقتصاديـة العليا أن وزارة الماليـة اسـتكملت كافـةَ الإجـراءات لصرف النصف الثاني من راتب شـهر يناير ٢٠١٨م؛ وذلـك تنفيـذاً لتوجيهـات رئيـس المجلـس السـياسي الأعلى بـصرف نصف راتـب لكافة موظفي الدولة قبيل حلول عيد الفطر المبارك.

وأوضحـت اللجنـة الاقتصاديـة العليـا في بيـان صـادر عنهـا تلقـت صحيفة المسـيرة نسـخةً منه، أن وزارة المالية استكملت كافةَ الإجراءات وأبلغـت البنك المركزي بالتعزيزات، موضحـةً أن "البنـك المركزي سـيباشر الأحدَ القادمَ تعزيزَ المحافظـات والوحدات المركزية بالمصرَّحـات مـن الراتـب وبدء الـصرف يوم الاثنين".

وأهابـت اللجنـةُ بكافـة الجهـات سرعـةَ اسـتكمال إجـراءات قطـع شـيكات الرواتب ومباشرة الصرف للموظفين دون تأخير.

وعـبّرت اللجنـة عـن أسـفها إزاء "حالـة السكون الذي دب في أروقة الأمم المتحدة حيالَ وعـود صرف المرتبات، لا سِـيَّـما والشـعب اليمني في خضم معاناة الحصار لسنوات، وفي مواجهة مريرة مع وباء كورونا الذي ضاعف حدته سـكوتُ المجتمع الدولي إزاء ما يتعرض له الشـعب اليمني من مخاطـرَ، خَاصَّة أبناء المحافظـات المحتلّـة الذي يتعرضـون للموت بوبـاء كورونـا وغـيره دون أدنـى رعاية، في الوقت الـذي تُنهب أموال الشـعب مـن البنك المركـزي بعـدن في وضـح النهـار وبعـشرات المليـارات ليـس للمـرة الأولى، وذلـك بحماية مـن المحتلّ الذي هو الآخـر منهمكٌ في تجريف خيرات البلد دون حساب وبصمت أممي».

وأكّـدت أن الحكومـةَ لـن تدخـر جُهـداً في التخفيـف مـن معانـاة موظفـي الدولـة الصامدين وكل أبناء الشعب، وستستغل كُـلَّ المـوارد المتاحة للانتظام في صرف نصف راتب ما أمكن ذلك، «بالتوازي مع اسـتمرار تقديم مؤسّسات الدولة خدماتِها العامة لكافة أبناء الشعب".

58 خرقاً لقوى العدوان في الحديدة

طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي يشن 31 غارة على عدة محافظات يمنية

المسيرة : صنعاء

واصـل طـيرانُ العـدوان الأمريكـي السـعودي شـن غاراته الجوية على عدد من محافظات الجمهورية.

وشـن طـيران العـدوان، يـوم أمـس السـبت، ٣١ غارة جويـة، منها ٨ غارات عـلى منطقـة قانيـة و٣ عـلى مديريـة السـوادية بمحافظة البيضاء، و٦ غارات عـلى مديريـة خـب والشـعف بالجـوف، بالإضافـة إلى ١٢ غارة على مديرية مجزر بمأرب.

ويواصل العدوان الأمريكي السـعودي تصعيدَه الجـوي وزحوفاتـه البرية منذ إعلان مبادرة وقف إطلاق النار في ٨ إبريل لأسـبوعين وتمديدها لشـهر في مخادعة واضحة للرأي العام العالمي.

وبلغت غاراتُ العدوان منذ ذلك الإعلان أكثـر من ١١٠٠ غارة جويـة وَ٨٦ عمليةً هجوميـةً وتسـللاً، حسـب مـا كشـفه المتحـدثُ سريع، أمس الأول، ما يكشـف كـذب العدوان وزيفه أمام المجتمع الدولي ومنظماته المختلفة.

وعـلى صعيـد متصـل، واصلـت قـوى العـدوان الأمريكي السـعودي خروقاتها لاتّفـاق السـويد باسـتهداف ممتلـكات ومـزارع المواطنين والأحياء السـكنية في محافظة الحديدة.

وقـال مصدرٌ في غرفـة عمليات ضباط الارتبـاط والتنسـيق لرصـد خروقـات العـدوان بالحديـدة، أمـس السـبت، إنه رصد ٥٨ خرقاً، من بينها تحليق طائرتين حربيتـين في أجـواء الخامـري ومدينـة حيس وثلاث طائرات تجسُّسـية في أجواء الخامري ومدينة الجبلية.

وأوضـح المصـدر أن خروقـات قـوى العدوان شـملت أَيْـضاً ١٤ خرقاً بقصف مدفعـي وصاروخـي بعـدد ١٠٣ قذائف وصواريـخ و٣٩ خرقـاً بالأعـيرة النارية المختلفة، كما اسـتهدفت قـوى العدوان ومرتزِقتهـم بالمدفعيـة والرشاشـات الأحيـاء السـكنية جـوار كلية الهندسـة وحـارة الضبيانـي وغرب قرية الشـجن بأطراف مدينة الدريهمي المحاصرة.

ويواصل العدوان الأمريكي السـعودي خروقاتـه لاتّفـاق وقـف إطـلاق النـار بمحافظـة الحديـدة منـذ سـنة وثلاثـة أشـهر، دون أي اعتبـار لنقـاط الرقابـة المشـتركة وتقاريرهـا، ضاربـاً بالمواثيق والمعاهدات الدولية عرض الحائط.

يشـار إلى أن قـوى الغـزو والاحتـلال وأدواتهـم يصعّـدون مـن خروقاتهـم في جبهات الساحل الغربي، ويمنعون إدخَال المنظمات الإنسـانية لقوافل المسـاعدات الغذائية والدوائية، لأبناء مدينة الدريهمي المحـاصرة منـذ أكثر مـن عـام، وآخرها قافلـة يـوم أمس، مـا يضاعـف معاناة المواطنـين ويسـاعد عـلى تفـشي الأوبئة والأمـراض، في ظل تواطـؤ أممي وصمت للمنظمات الإنسانية والحقوقية.

صحيفة «لوموند» الفرنسية: السعودية عاجزة عن الخروج بشرف من اليمن

المسيرة : متابعات

كشـفت صحيفـةُ «لوموند» الفرنسـية عـن محـاولات حثيثة للعدو السـعودي للخروج من ورطته وعدوانهـا على اليمن خـلال أكثرَ من خمس سنوات مضت.

وقـال تقريـر للصحيفة الشـهيرة: إن أبطـالَ الجيش واللجان الشـعبيّة يواصلـون تحقيـقَ انتصاراتهـم العسكرية على تحالف العدوان، في حين يتصاعـد التوتر في عـدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة بعد إعلان ما يسمى المجلس الانتقالي المدعوم من الاحتلال الإماراتـي تقرير المصـير أواخر إبريل الماضي.

وأوضـح التقرير أن هـذا المجلسَ يطمـحُ إلى تحقيـق الانفصال، حيث والقياداتُ الجنوبية رسميًّا جزءٌ من العدوان الذي تقوده السـعودية ضد الشـعب اليمني، إلا أنهم يعارضون الفارّ هـادي «اللاجـئ» في الرياض، حسـب الصحيفـة الفرنسـية، مشـيرة إلى أن تصريحات ما يسمى الانتقـالي وإعلانـه تقريـر المصـير وحالة الطوارئ، لم يغير شـيئاً على أرض الواقـع؛ لأَنَّ ميزانَ القوى كان لصالحه على المستوى الأمني، ولكنه لا يمكنه السـيطرة على المؤسّسـات الرئيسـة للدولـة رغـم تحَـرّكات قواته قـرب البنك المركـزي في عدن، مشـيرة إلى أن هذه التوترات الجديدة بالمحافظـات الجنوبيـة المحتلّـة تشـكل عبئـاً إضافياً عـلى الرياض التي يبدو أن جهودَها الدبلوماسـية على السـاحة اليمنية محكومٌ عليها بالفشـل، كما يرى كاتب المقال الآن كافال.

مليشيا الانتقالي تعلن أسر قائد اللواء 115 التابع لمليشيا الإصلاح في أبين ومقتل وإصابة العشرات من أفراده

المسيرة : أبين

أعلنـت مليشـيا الانتقالي المدعومـة من قوات الاحتلال الإماراتي، يوم أمس السبت، سيطرتَها على معسـكر اللـواء ١١٥ وأسرَ قائـد اللواء بعد احتـدام المعـارك المسـلحة مـع مليشـيا حـزب الإصلاح في منطقة شقرة بمحافظة أبين.

وذكـرت وسـائل إعـلام موالية للانتقـالي أن المواجهات أسفرت عن أسر قائد اللواء، الإخواني سيف القفيش، في الشيخ سالم ووقوع أفراده ما بين قتيل وأسير وجريح.

واندلعـت اشـتباكاتٌ عنيفةٌ بـين الطرفين في منطقة قرن الكلاسي الرابطة بين مدينتي شقرة وزنجبـار بمحافظة أبين، وسـط تقدم لمليشـيا الانتقـالي وخسـائرَ كبـيرة مُنيت بها مليشـيا الإصلاح بينها سقوط اللواء ١١٥.

وأفادت مصـادر محلية في أبين، بأن مليشـيا الانتقالي سيطرت على وادي ظرافة بمحيط قرن الكلاسي عقب اشـتباكات عنيفة استخدم فيها الطرفان كافة الأسلحة الثقيلة.

مقتل جندي وإصابة آخر برصاص مسلحين في حضرموت

المسيرة : حضرموت

قُتـل جنـديٌّ، وأُصيب آخرُ في اشـتباكات مسـلحة دارت، أمس، بين جنود موالين للمرتزِقة ومهربي قات، في إحـدى النقـاط الأمنيـة بمديرية دوعـن بمحافظة حضرموت.

وقالـت مصادر أمنية: إن جندياً في لواء حضرموت، التابـع للمنطقـة العسـكرية الثانية بحكومـة الفارّ هادي، قُتل وأُصيب زميله بجراح، على خلفية اشتباك مـع مهرِّبـي القات في نقطـة لبنة بارشـيد في مديرية دوعن شـمال غرب المكلا، وسـط فشـل قرار المحافظ المرتزِق البحسني في منع بيع القات بحضرموت.

وكان المحافـظ المعيّن من الفارّ هادي وجّه في إبريل الماضي بمنع وصول القات وبيعه في حضرموت، ضمن إجراءات مكافحة تفشي فيروس كورونا.

وتشـهدُ مناطـقُ وادي حضرموت انفلاتـاً أمنياً في ظل سـيطرة الاحتلال الإماراتي وحكومة الفارّ هادي ومِليشيا حزب الإصلاح.

الدكتور طه المتوكل وزير الصحة في مؤتمر صحفي بصنعاء:

نعلن تسجيل إصابتين جديدتين بفيروس كورونا بالعاصمة تماثلتا للشفاء ونشدّد على تعزيز الإجراءات الوقائية

ندعو المواطنين إلى تجنب الأماكن المزدحمة كالأسواق والمولات خُاصَّة في هذه الأيّام؛ كونها تعتبر المصدرَ الرئيسَ لنقل العدوى

المسيرة : صنعاء

أعلنت حكومةُ صنعاء، أمس السبت، تسجيلَ إصابتين جديدتين بفيروس كورونا، بعد أسبوعين من الكشف عن أول إصابة لمهاجر صومالي مُتَوَفٍّ وحالة إصابة أُخرى لمواطن يمني قدم من عدن.

ويتزامن الإعلان في صنعاء مع إعلان سلطات المرتزِقة في عدن، أمس، تسجيل ١٦ إصابة جَديدة بكورونا، بينها ٣ وفيات.

وقال الدكتور طه في المؤتمر الصحفي الذي عقده، أمس في مقر الوزارة بصنعاء: إن الإصابتين الجديدتين إحداهما لرجل ٤٨ عاماً والأُخرى لامرأة ٣٨ عاماً، مؤكّداً أن الحالتين تماثلتا للشفاء تماماً سريرياً ومخبرياً.

وأكّد الوزير المتوكل استمرارَ الوزارة في متابعة كُـلّ حالة اشتباه، مشيداً بجهود كُـلّ الجهات المختصة التي تقوم مع وزارة الصحة ليلاً ونهاراً في متابعة أي حالة اشتباه، مجدّدًا التأكيد على ضرورة تعزيز الإجراءات الاحترازية والوقائية من قبل المواطنين واتباع الإرشادات الصادرة من وزارة الصحة على مختلف المستويات سواء في الأسواق أَو المولات أَو بيئة العمل، مشدّدًا على ضرورة لبس القفازات والكمامات في حال الخروج من المنزل والتباعد على مسافة متر على الأقل.

ودعا وزير الصحة، المواطنين إلى تجنّب الأماكن المزدحمة كالأسواق والمولات خَاصَّة في هذه الأيّام مع اقتراب العيد، معرباً عن أمله من الجميع عدم الوصول إلى الأسواق تماماً؛ كونها تعتبر المصدرَ الرئيسي لنقل العدوى، كما طالب المواطنين كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة كالسرطان والقلب والسكر بعدم الوصول إلى الأسواق مطلقاً، حاثًّا الجميع بالتغذية السليمة وشرب السوائل الدافئة.

وقال: «يجب على الجميع عدم الخوف والهلع المسيطر؛ بسَبب الإرهاب الإعلامي العالمي؛ لأَنَّنا لاحظنا أن الخوف والقلق هو في حَـدِّ ذاته مرض أشد فتكاً بالناس من كوفيد ١٩»، وأضاف» لا نريد أن يصل الناس إلى حالة اطمئنان بالمطلق يجب أن نخفف من حالة الرعب وفي المقابل رفع وتيرة الاحترازات؛ لأَنَّ البعض يظن أن فيروس كورونا معناه الوفاة، هناك إصابات بفيروس كورونا في العالم ونسبة الشفاء كبيرة».

وفي المؤتمر الصحفي، أشار الوزير المتوكل إلى ضرورة التركيز على نسبة الشفاء وعدم خلق حالة الهلع لدى المواطنين بالإصابات فقط، داعياً وسائلَ الإعلام إلى مساندة جهود وزارة الصحة في مواجهة فيروس كورونا وطرق الوقاية منه وتكثيف التوعية بالإرشادات الصحية السليمة لتجنب الإصابة بالفيروس، محذراً من الشائعات حول هذا الفيروس، مبينًا أن مصدرَ المعلومات هي وزارة الصحة المعنية بهذا الجانب.

تسجيل ١٦ إصابة جديدة في عدن ولحج بينها ٣ وفيات خلال يوم أمس

المسيرة : عدن

أعلنت ما يسمى اللجنة العليا لمكافحة وباء كورونا التابعة لحكومة المرتزِقة بعدن تسجيلَ حالات إصابات جديدة في عدن ولحج.

وقالت اللجنة في تغريدة على صفحتها في تويتر، أمس السبت، إن مستجدات الحالة الوبائية لفيروس كورونا خلال الساعات الأخيرة تمكّنت من تسجيل (١٦) حالة إصابة جديدة مؤكّدة بينها (٣) وفيات وذلك كالتالي:

(١٠) حالات محافظة عدن.

(٦) حالات محافظة لحج بينها (٣) وفيات.

وبهذا ترتفع عدد الحالات المؤكّدة التراكمية منذ العاشر من إبريل إلى (١٢٢) حالة، بينها (١٨) حالة وفاة.

الأجهزة الأمنية تنقل كافة أسواق القات من مركز محافظة إب إلى خارج المدينة

المسيرة : إب

استكملت الأجهزةُ الأمنيةُ في محافظة إب، يوم أمس السبت، نقلَ كافة أسواق القات من مركز المحافظة إلى منطقة المحمول خارج المدينة.

وقال مدير مكتب الإعلام في إدارة أمن محافظة إب فواز اسكندر في تصريح صحفي لموقع وزارة الدفاع: إن الأجهزة الأمنية عملت على مدى يومين بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة الشريكة في مكافحة الأوبئة وبتوجيهات من قيادة السلطة المحلية ممثلة باللواء عبدالواحد محمد صلاح على نقل كافة الأسواق بعد بلاغات وتنسيقات مع عقال تلك إلّا سواق وبما ساهم بنجاح هذه العملية بفترة زمنية وجيزة.

وأشَارَ اسكندر إلى أن الأجهزة الأمنية ماضية في تنفيذ الخطة الأمنية لمكافحة هذا الوباء ولن تسمح بحدوث أي اختلالات أَو تجاوزات تعرقل تنفيذ هذه الخطة التي تم إقرارها في اجتماع لجنة الأوبئة بالمحافظة، لافتاً إلى وجود عملية تقييم ومتابعة مستمرة لمستوى التنفيذ وبما يضمن تجاوز السلبيات وتعزيز الإيجابيات التي من شأنها نجاح الخطة واتّخاذ القرارات السليمة.

وشدّد اسكندر على ضرورة الحفاظ على مستوى التعاون والتكامل بين الأجهزة الأمنية والسلطة المحلية والجهات ذات العلاقة وكذا مع الجهد المجتمعي، لما فيه مواجهة هذا الوباء بشكل واعٍ وفعال.

حجر مؤقت لمناطق قاع القيضي والوحدة وحزيز في إطار الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا

المسيرة : صنعاء

فرض المجلسُ المحلي بمديرية سنحان بمحافظة صنعاء، يوم أمس، حجراً مؤقتاً في عدد من مناطق المديرية، في إطار الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا.

ويشمل الحجر المؤقت مناطق قاع القيضي، والدكاترة، والوحدة، وحزيز ويرافقه تنفيذُ حملة نظافة واسعة في المناطق المحجورة.

وأوضح مدير مديرية سنحان، مجاهد عايض، أن هذه الخطوة تأتي في إطار تعزيز الإجراءات الاحترازية للوقاية من الوباء في المناطق ذات الكثافة السكانية.. داعياً المواطنين إلى الالتزام بالبقاء في المنازل لتنفيذ حملات الرش والنظافة.

شركة يمن موبايل تعلن توزيعَ أرباح العام الماضي بنسبة 35 ٪

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

المسيرة : صنعاء

أعلنت شركة يمن موبايل، عن توزيع أرباح المساهمين للعام الماضي بنسبة ٣٥ بالمِئة، بواقع ١٧٥ ريالاً للسهم الواحد، ويتم توزيعها، ابتداءً من يومنا هذا الأحد.

وأكّد وزيرُ الاتصالات وتقنية المعلومات، المهندس مسفر عبد الله النمير، في الاجتماع الثالث عشر للجمعية العامة لمساهمي شركة يمن موبايل الذي عُقد، أمس السبت، أن ريادة شركة يمن موبايل كقطاع استثماري نوعي ووطني ناجح، مُشيراً إلى أن الحكومة تشجّع مثلَ هذه الاستثمارات وفتح باب الاستثمار في مجالات قطاع الاتصالات، خَاصَّة الحوكمة والحلول الرقمية.

وأشاد وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، بما حقّقته شركةُ يمن موبايل من حفاظ على مستوى تقديم خدماتها رغم الظروف الصعبة التي تواجهُها بلادنا في ظل استمرار العدوان والحصار.

كما حث الوزير النمير مجلسَ إدارة شركة يمن موبايل على التطوير والتحديث المستمر لخدمات الشركة وتجويد تقنياتها، بما يلبي احتياجات المواطنين، مؤكّداً دعمَ وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للشركة وتذليل الصعوبات التي تواجهها.

من جانبه، أشار رئيس مجلس إدارة شركة يمن موبايل، عصام علي الحملي، إلى أن شركةَ يمن موبايل تواصل مسيرتها الناجحة استمراراً للريادة والنجاحات التي حقّقتها منذ تأسيسها عام ٢٠٠٧.

وأكّد أن العام الماضي شهد العديدَ من الإنجازات والابتكارات في مختلف مجالات وأنشطة الشركة في سبيل الارتقاء بمستوى الأداء وتحسين جودة الخدمات، والتي أثمرت في زيادة عدد المشتركين وتحقيق معدلات أعلى في الإيرادات عن السنوات السابقة، وزيادة الصحة السوقية للشركة وتعزيز مكانتها وقدرتها التنافسية.

ولفت الحملي إلى أن الشركةَ رغم الصعوبات التي واجهتها وبالأخص المشهد الاقتصادي وارتفاع التكاليف التشغيلية جراء العدوان والحصار والقصف المباشر لمواقع وأبراج الشركة من قبل طيران العدوان في مختلف المحافظات، إلا أن يمن موبايل حققت أداءً متوازناً في شتى جوانب عملياتها.

وذكر أن الشركة حقّقت زيادة في عدد مشتركيها العام الماضي حيث وصل عددهم إلى ثمانية ملايين مشترك بزيادة ٧٠٠ ألف مشترك عن العام الذي سبقه.

وأوضح أن إيرادات الشركة خلال العام الماضي بلغت أكثر من ١٣٨,٥ مليار ريال، بمعدل نمو ٢٤ ٪ عن العام السابق، كما وصل صافي الأرباح بعد خصم الزكاة وضريبة الدخل إلى أكثر من ٢٩,٩ مليار ريال وبمعدل نمو ٥ ٪ عن العام السابق.

وأكّد الحملي حِـرْصَ مجلس إدارة الشركة على تحقيق توقّعات المساهمين بتوزيع أرباح على المساهمين بنسبة ٣٥ ٪ من قيمة السهم الاسمية، بواقع ١٧٥ للسهم الواحد.. مُشيراً إلى أن قيادةَ الشركة تولي أهميّة كبيرة للحوكمة لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد وتحسين الأداء والحفاظ على حقوق المساهمين بعمل خطوات جادة باتّجاه الحوكمة المؤسّسية، وذلك خلال إعداد وإقرار الخطة الاستراتيجية للشركة (٢٠١٩-٢٠٢٣) وخطة المخاطر التابعة لها.

هذا واستمع أعضاءُ الجمعية العامة، إلى تقرير مجلس الإدارة، وتمت المصادقةُ عليه، والاطلاع على القوائم المالية للشركة والمصادقة عليها والموافقة على توزيع الأرباح بحسب مقترح مجلس الإدارة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

نفى المتحدثُ الرسمي باسم وزارة الصحة العامة والسكان، الدكتور يوسف الحاضري، المزاعمَ التي تروّج إخفاءَ حكومة الإنقاذ لحالات مصابة بفيروس كورونا المستجد، مؤكّداً في الوقت ذاته أن وزارة الصحة واللجنة العليا لمكافحة الأوبئة تعملان بشكل مستمر لتعزيز خطوط مواجهة الفيروس على كُلّ المستويات.

وأكّد الحاضري في حوار لـ «صحيفة المسيرة» أن دول العدوان ومرتزِقتها السببُ الرئيسُ في إدخَال فيروس كورونا إلى اليمن، منوِّهًا إلى أن تحالف العدوان سعى لاستخدام الوباء كورقة ضغط لإركاع اليمنيين قيادةً وشعباً.

واستعرض الحاضري الجهود التي تبذلها الجهات المعنية في مواجهة الفيروس، موضحًا الأرقام التي وصلت إليها فرق الاستجابة السريعة، متطرقاً إلى جملة من القضايا ذات الارتباط، نستعرضها في الحوار.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حوار - نوح جلاس

الدكتور يوسف الحاضري -المتحدث باسم وزارة الصحة- في حوار لـ «صحيفة المسيرة»:

■ لا نخفي أي حالة مؤكّـدة بفيروس كورونا وعدم إظهار الحقيقة يضر بالدولة والمجتمع

■ على المجتمع الأخذ بالإجراءات الاحترازية وتجنب الازدحامات فكل إنسان مسؤول عن أسرته ومجتمعه

- بدايةً هناك من يتهم وزارة الصحة بإخفاء حالات مصابة بكورونا.. كيف تردون؟

نحن لدينا خصوصيات، ولكن لا نخفي أي حالة، وعدم إظهار حقيقة الأرقام يضُرُّ بالدولة والمجتمع، وما دام قد تم تسجيل حالات مؤكّدة فهناك تداعيات؛ كون الحالات قد خالطت أُناساً عدةً، ولكن أؤكّد نحن لم ولن نخفيَ.

والذي يبحث عن الأعداد يجب عليه أن يبحثَ عن واجباته ومسؤولياته من احترازات، فإذا تم الإعلان عن مئة ألف حالة ما الذي سيفيده؟، يجب عليه أن لا يكونَ عاملاً آخرَ ينشر الوباء.

وأوجه له سؤالاً: لماذا لا يتفاعل مع حالات الكوليرا التي فتكت وتفتك باليمن أكثر من الكورونا؟ هو ينجر مع التوجّهات الأمريكية التي تؤجج الفيروس وتغض الطرف عن ما هو أشد منه.

- ما هي الجهود التي قامت بها الجهات المعنية في حكومة الإنقاذ إلى جانب الإجراءات الاحترازية التي أقرتها اللجنة العليا لمكافحة الأوبئة؟

الإجراءات التي قامت بها وزارة الصحة ولجنة مكافحة الأوبئة هي تحَرُّكُ الجميع كُلٌّ في مجاله واختصاصاته رغم شحة الإمْكَانيات ومنع الدعم من المنظمات، ونقل المعاملات البنكية، وكثير من تلك التحديات.

وقد أصدرت حكومة صنعاء أكثرَ من 70 قراراً، منها إنشاء المحاجر الصحية، ولدينا في كُلّ محافظة حرة أكثر من محجر صحي للعزل المؤسّسي وفي كُلّ محافظة مستشفى مهيأ لاستقبال حالات كورونا أو الالتهابات الصدرية، وتوفير المحاليل، والعمل على توفير أجهزة التنفس الصناعي من المنظمات ومن الوطنيين المبتكرين، وإغلاق الرحلات الأممية عبر مطار صنعاء، وتم إخضاع «غريفيث» للإجراءات الصحية الكاملة، وهذا يثبت قدرتَنا السيادية على عكس الطرف الآخر الخاضع الخانع، وَأَيْضاً تشكيل فرق الاستجابة السريعة، وأضف إلى ذلك التوعوية عبر الإعلام والأوقاف والإرشاد وفي كُلّ المجالات.

- لماذا أُغلقت بعض الأسواق والأحياء فيما لا يزال العديدُ منها مفتوحاً؟

تحصل هناك حالات اشتباه من حي لآخر، ونحن رفعنا معدَّل سرعة الاستجابة إلى أعلى مستوى، أي أنه يتم التعامل مع البلاغات بكل جهد وسرعة، ويؤخذ بأقصى اعتبار واهتمام.

وعندما يقال إن هناك إصابات بالكحة والحمى وغيرهما، تنزل الجهات المعنية للرش والتعقيم وتخفيف حركة الشارع، حتى تظهر نتائج الفحص، فإن ظهرت إصابة فقد تم أخذ اللازم تجاه تداعياتها، وإن كانت غير ذلك فنحن لم نقم بشيء غير اللازم والاحتياطات الضرورية، وهذا يوجب الشكر للجهات التي تقوم بهذه الأعمال؛ لأَنَّها تتحَرّك في إطار حماية المواطنين، والى الآن لم نسجل إلَّا الإصابات التي أعلنها وزير الصحة.

- هل هناك تنسيقٌ بين وزارة الصحة وبين لجنة مكافحة الأوبئة والهيئة العليا للابتكار، لتطوير الأداء الصحي ودخول تقنيات وخيارات فعالة خَط المواجهة؟

هناك اهتمام بالغ بالمبتكرين، وَأَيْضاً هناك متابعة للجهات التي ستُخرِجُ أجهزة التنفس إلى النور، وسندعم المبتكرين في كُلّ المجالات.

- على ذكركم هذا.. كيف تقيمون الوضع الصحي في اليمن بعد خمس سنوات من العدوان؟ وهل هناك سبل لإنعاشه؟

الوضعُ الصحي في اليمن أصبح وضعاً صعباً ومؤلماً، فنحن نتكلم عن وضع كان هشًّا قبل العدوان، وأصبح بعد خمس سنوات من القصف والتدمير خالياً مما كان موجوداً، فأكثر من 50% من القطاع الصحي خرج عن العمل، وأكثر من 60% من المستشفيات والمراكز الصحية دمّرت وخرجت عن العمل نسبياً، وميزانية نزلت من 60 ملياراً إلى 60 مليوناً.

وهذا كله مع زيادة الحاجة للقطاع الصحي، فلدينا آلاف الجرحى، وانتشرت الأوبئة، ولدينا ملايين الأطفال أُصيبوا بسوء تغذية بفعل الحصار، ولدينا أكثر من 300 ألف مريض لم يتمكّنوا من السفر للخارج واضطروا للعلاج بالداخل، ومعنا أمراض مزمنة زادت، أي أن الطلب على الرعاية الصحية زاد وقلّت الإمْكَانيات.

وباختصار نحن نتحدث عن وضع صحي مشارف على الانهيار لا قدر الله، ولكن بعونه سنُبقيه صامداً.

■ المنظمات منعت الدعمَ المادي وهي لا تهتم بمعاناة المواطنين

■ القوات الأجنبية وفتح المطارات والمنافذ من قِبل المرتزقة سببُ دخول الفيروس اليمن

- ننتقل إلى المحور الآخر.. برأيكم واستناداً على المعطيات الميدانية.. كيف وصل الفيروس إلى اليمن؟

اليمن كانت خلال ثلاثة أشهر خاليةً من الفيروس، وبدأ الظهور في منتصف إبريل جنوب البلاد، وفي نهاية إبريل في صنعاء، كما ذكرت وزارة الصحة.

وهذا الفيروس ينتقل من شخص إلى شخص، أي أنه سيأتي عبر الأشخاص القادمين من الدول الموبوءة، فما هي الدول الموبوءة ومن هم الأشخاص الموبوؤن الذين يدخلون إلى اليمن ويسرحون ويمرحون دون رقيب أو حسيب أو خضوع لحجر صحي، ليس غير الجنود السعوديين والإماراتيين والأمريكيين، الذين تقاطبوا إلى اليمن، فعلى الرغم من أن العالم أغلق مطاراته ومنافذه لمنع دخول الفيروس وحتى خروجه، كانت المحافظات المحتلّة ومطاراتها هي الوحيدة في العالم التي بقيت مطاراتها مفتوحة أمام القوات الأجنبية التي لا يخضع عناصرها لأية قواعد احترازية.

وأَسَاساً لا تجرؤ حكومة المرتزِقة على فرض ذلك عليهم؛ لأَنَّها فاقدةٌ للقرار والسيادة.

- كيف اخترق الفيروسُ التحصينات التي نصبتها صنعاء ووصل إلى العاصمة؟

الحدودُ بين الشمال والجنوب مفتوحة وهي دولة واحدة، ونحن عندما شدّدنا الإجراءات عبر وزارة الداخلية والمجالس المحلية وجهاز الأمن والمخابرات ومختلف أجهزة زارة الداخلية، في عدد من المنافذ الرئيسية سواء في الجوف أو صعدة أو البيضاء وغيرها من المناطق الفاصلة بيننا وبين المناطق المحتلّة، هناك أماكنُ كبيرة المساحة مفتوحة يستطيع أن يقوم المهربون بتهريب المسافرين، وبالفعل حصل اختراقٌ، ووصل الفيروس إلى صنعاء، ولكنه تم إصدار أحكام وقوانين تجرّم تهريب المسافرين، منها يصل إلى السجن طويل المدى، والتغريم بملايين الريالات؛ للحد من هذه الممارسات.

- بعد أن بات واضحًا مساعي السعودية لإغراق بلادنا في مستنقع كورونا.. كيف تنظرون إلى تهجير الرياض للأفارقة إلى اليمن وليس إلى بلدانهم؟

يأتي هذا في سياق الضغط على الحكومة اليمنية في صنعاء بزيادة الالتزامات، وهي في ذات الوقت أوعَزت إلى المنظمات للانجرار وراء سياساتها، كمنظمة الهجرة والأمم المتحدة وغيرها، وقد اعترف بانغ كي مون في وقت سابق أن السعودية تضغط عليها بقطع المساعدات؛ ولهذا يضطر للخضوع لقراراتهم، ليجسد مقولة أن الأمم المتحدة أذنٌ من بترول وأذن من دولار.

كما إن العدوان ومرتزِقته أدخلوا المهاجرين من مناطق سيطرتهم إلى مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى، وهذا من مساعي الضغط الأمني والعسكري والصحي علينا وتعميق معاناة الشعب مع سبق الإصرار والترصد، وقد ذكرنا سلفاً كيف قصفت المحاجر ورمت الكمامات والأدوات الموبوءة.

وقد حملناهم وناشدنا، ولكن لا مجيب، وكما نحمّل دول العدوان المسؤولية، فنحن نحمل الأمم المتحدة كُلّ ما يحل باليمنيين؛ لأَنَّ صمتها شجّع تحالف العدوان على ارتكاب الجرائم بحق اليمنيين.

- هل لديكم معلومات عن مساع سعودية خفية هدفها إدخَال الفيروس لليمن بقوة؟

نعم لدينا معلومات كثيرة، ومنها ما تحدث به قائد الثورة الذي يستند في خطاباته إلى مصادر استخباراتية رفيعة وموثوقة.

ومنها أولاً عبر الجنود والمجندين الموبوئين، وقد تم أسر مصابين بالمرض وماتوا؛ لأَنَّه لا يوجد إمْكَانات لمعالجتهم في الجبهات، وَأَيْضاً الضغط عبر المهجرين والموظفين في الخليج، واستمرار تعنتها وإيعازها للمنظمات بعدم التعامل مع حكومة الإنقاذ، وغيرها من الأساليب التي تم ذكرها آنفاً، علاوةً على تفعيل الذباب الإلكتروني في نشر الشائعات.

■ لدينا خطة لرفع فرق الاستجابة من أربع إلى 12 فرقة في كُلّ مديرية

■ بلاغات المواطنين تؤخذ بعين الاعتبار وإغلاق الأسواق والأحياء سببُه اشتباه حالات

- هل بالإمْكَان سرد جهودكم المقبلة لمواجهة كورونا أَو لمواجهة الحرب البيولوجية السعودية إن صح القول؟

الإجراءاتُ مشدّدة منذ أول يوم، ولكن في الفترة الحاضرة والمستقبلية يجري تطويرُ الخيارات وتعزيز جهود المواجهة، منها توفير الفحوصات والبدلات، ويجري العمل على رفع فرق الاستجابة من أربع فرق في كُلّ مديرية إلى 12 فريقاً، أي بإجمالي يصل إلى أكثر من ثلاثة آلاف فرقة، وإنشاء غرفة عمليات مشتركة، والتنسيق مع جميع القيادات وتعزيز جهود التوعية وحشد الطاقات في مختلف المجالات، وسيتم التعامل مع الحرب البيولوجية كأعمال عدائية تتخذ القيادة الإجراءات اللازمة لمواجهتها.

- ختاماً نترك لكم مساحةً دكتور لإيصال رسالة تودون توجيهَها للمجتمع اليمني؟

على المجتمع أن يتجنَّبَ الازدحامات، وأن يأخذَ الإجراءات الاحترازية بعين الاعتبار، فكُلُّ إنسان مسؤولٌ عن أسرته ومجتمعه، وقد رأينا كيف كان الأفراد القليلون في البلدان الأجنبية مسؤولين عن موت وإصابة الآلاف.

وأجدد التذكير بأن على المجتمع أن يهتم بوقاية نفسه لا أن يهتم بالأعداد، وعليه أن يحوِّلَ الثقافات التوعوية إلى سلوك عملي، والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الثالثة والعشرين:

بعض الناس ما بعد التمكين الإلهي قد يخون؛ لأنه اتجه بـ التركيز على الرفاهية والأطماع المادية والمقاصد الشخـ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْـدُ للَه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إِلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشْهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـد، كمـا صَلَّيْتَ وبارَكْتَ عـلى إبْـرَاهِيْـمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَـاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالحِين.
أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ..
السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّـلَ اللـهُ منَّـا ومنكـم الصيـامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال.
اللهـم اهدِنا وتقبَّـلْ منَّا إنَّكَ أنتَ السـميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنَّكَ أنتَ التوابُ الرحيم.
سـبق في الآيـات المباركـة التـي تحدثنا على ضوئهـا في محـاضرات الأمـس وقبـل الأمس مواضيعُ مهمةٌ، في غايـة الأهميّة، ولربما نحن في هذه المرحلة في أَمَسِّ الحاجة إلى الاسـتفادة مـن تلك الآيات المباركة، والاهتداء بما فيها من هدي عظيم له علاقةٌ بصلاح واقعنا، المسلمون اليـوم في أَمَـسِّ الحاجـة إلى إصـلاح واقعهم، وإصلاح واقعهم يتطلب أن تكون منطلقاتهم منطلقـاتٍ صحيحة، وأن يعتمـدوا على رؤيةٍ صحيحة، وأيُّ رؤيـةٍ أهدى مما يقدِّمه القرآن الكريـم مـن منطلـق حكمـة اللـه وتعليماته العظيمة.
ونجـد في الآيـات المباركـة التـي قرأناهـا وتحدثنـا على ضوئها في المحاضرات السـابقة ما يلفت نظرنـا إلى أن نتوجّـه بجدية والتزام عملي في التعامل مع توجيهات الله -سـبحانه وتعالى-، فأتى الحديث عـن الطاعة والالتزام العملي؛ لكي نتعاملَ مع أوامر الله -سـبحانه وتعالى-، مع هديه، مـع تعليماته وتوجيهاته، بتنفيذٍ والتزام عملي، فنعيش ثمرتها، وتتحقّق لنـا النتائـج التي هي رهـنٌ للالتـزام العملي وللتطبيق وللتنفيذ.
ثـم أتـى التحذير الشـديد مـن أن تتحول العلاقة مع هـدى الله -سـبحانه وتعالى- إلى علاقة اسـتماع روتيني، إذَا تعوَّد الإنسـان أن يسمع بشـكل عادي جِـدًّا، وبدون أي اهتداء، ولا تأثر، ولا اسـتفادة، ثم بـدون أي انطلاقة عمليـة على ضوء تلك التعليمـات والتوجيهات التي سمعها الإنسـان من هدى الله -سبحانه وتعـالى-، هذه الحالـة التي لها آثـار ونتائج خطيرة على الإنسـان، حيث يصاب بالخذلان، فيتحول في واقعه وكأنه أصم لا يسـمع شيئاً، وكأنـه أبكم لا ينطق، وكأنـه ممن لا يفهمون شـيئاً، ولا يعقلون شـيئاً، حالة مـن الخذلان الخطير جِـدًّا على الإنسان.
ثم أتى النداءُ من جديد بقول الله -سبحانه وتعـالى-: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا اسْـتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُـولِ إِذَا دَعَاكُـمْ لِمَـا يُحْيِيكُمْ}[الأنفال: من الآيـة٢٤]، وأشرنا بالأمس إلى أنَّ هذه الآية المباركة تركِّـز على التوجيهات التـي عادةً ما يتهـرب النـاس منهـا، وهي تتجـه إلى ما فيه إحيـاءٌ للإنسـان كشـخص، تحيـي فيه روح العـزة والإيمان، روح الشـعور بالمسـؤولية، تحيـي فيه القيم الإيمانيـة، تحيي فيه وتنمِّي فيه مشـاعر الخير، ومشاعر الكرامة، ذات أثر كبير يدفع الإنسان ليتحَرّك عملياً في واقع هذه الحياة، فيما يقابل ذلك الحالة التي هي أشـبه بالموت، يموت في الإنسان الخير والرشد والعزة والكرامـة، فيجمد في هذه الحيـاة، ويكون له دور سلبي في هذه الحياة.
أو على المسـتوى الجماعي، {لِمَـا يُحْيِيكُمْ} على المسـتوى الجماعي، تأتـي الدعوة من الله -سـبحانه وتعـالى- في مواقف كثـيرة، يعني: ذات علاقة بالمسؤولية، ذات صلة بالمسؤولية، تحيينـا، تحيي فينـا العزة والكرامـة، تحيي وضعنا وواقعنـا وتصلحه، تبنينا لنكون أُمَّـةً قويـةً، تحَرّكنا لنكـون أُمَّـة منطلقةً بشـكلٍ عمـلي، تبني نفسـها لتكـون قويـةً، وتواجهَ التحديـات والأخطار، وتنهض بمسـؤولياتها وواجباتهـا، وتعمل عـلى معالجة مشـاكلها، وتصلح الخلل في داخلها، فهذا الجانب العملي الـذي فيه حيـاة الأُمَّـــة، هو الذي عـادةً ما يتهرب منه الناس، والنتيجة هي النتيجة التي يعاني منها مجتمعنا الإسلامي إلى حَـدٍّ كبير.
أتـت بعد ذلـك التحذيراتُ الشـديدة، منها أول تحذير وهو قوله -جلَّ شـأنُه-: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَـرْءِ وَقَلْبِهِ}[الأنفال: من الآيـة٢٤]، فيما يعنيه ذلك مـن خذلان رهيب للإنسـان، تفسـد نفسـيته، تفسد مشـاعره، تتغير توجّـهاتـه واهتماماتـه، يُطبَـع عـلى قلبـه، فيصل إلى مرحلة معينة يفقد فيها كُـلّ الدافـع للاسـتجابة، حتـى لو تبيَّن لـه أهميّة ذلـك الموضـوع، أو كان مـن أهم الأمـور، أو كانت مسـألة مـن أهم المسـائل، أو خطر من أكـبر الأخطار على الأُمَّـــة، فهو قد فقد الدافع للاستجابة العملية.
جـاء التحذيـرُ أَيْـضـاً والتذكـير بالحشر والرجـوع إلى اللـه -سـبحانه وتعـالى-، وأن تقاعَـسَ الإنسـانُ وتخاذلـه سـيحمله أوزاراً خطـيرة؛ لأَنَّه هو من جانـب: تخاذل، وتنصُّل عـن المسـؤولية، وتفريط وعصيـان، وهو من جانبٍ آخر: إسـهام في كُـلّ ما يترتب على ذلك مـن نتائـج لصالح أعـداء الأُمَّـــة، أو نتائج سـلبية في الواقع، وهذه الآثار والنتائج لموقف الإنسان في تخاذله، في عدم استجابته العملية، فكـره، اهتمامـه، جهده، نشـاطه، يبني عليه هذا الاتّجاه الإيجابي، فيكون هو الذي يعطيه الاتّجاهات السـلبية يبرز كفارس من فرسـان الميدان، وسـبَّاق، ومبـادر، ونشـيط، ومهتم، وتتحَرّك عنده المشـاعر السـلبية جدًّا: مشاعر الكبر والغرور، فيزداد سوءاً إلى ما هو عليه.
أشكال الفتنة أشكال كثيرة وخطيرة، وهي النتائج الحتمية لعدم الاستجابة لله والرسول فيما فيه حياة الأُمَّـــة، فالإنسـان إذَا لم يتجه هذا الاتّجاه الإيجابي، فيكون هو الذي يعطيه فكـره، اهتمامـه، جهده، نشـاطه، يبني عليه مسـيرته العملية، فسـيتجه الاتّجاه السـلبي، الإنسـان لا يبقى في حالة فـراغ، حتى البعض ممن يفكـر في مرحلة مـن المراحـل بالتقاعد عـن واجباتـه الدينيـة والإيمانيـة والجهادية نتيجـة مشـاكل معينـة، أو عقـد معينـة، أو ظروف معينة، قد يخيل إليه في بادئ الأمر أنه سـيجلس بشـكل عادي، قد لا يمكن ذلك، قد لا يتهيأ له ذلك؛ لأَنَّه سينشـغل بتبرير موقفه، عمليـة التبرير هـذه يحتاج فيها إلى سـلبيات كبيرة، إلى ذنوب كبيرة: يحتاج فيها إلى توجيه الإسـاءات والتهـم إلى الآخريـن، تهـم ظالمـة وإساءات كبيرة وظالمة، يحتاج فيها إلى تقديم مسـوغات للقعـود والتنصل عن المسـؤولية، وأي مسوغات للقعود والتنصل عن المسؤولية هي تعـارض القـرآن الكريـم؛ لأَنَّ توجيهاته توجيهات عملية، تحريك، فعندما يتحَرّك بهذا الشكل هو يتجه بعيدًا عن القرآن الكريم، وعن هديه ونوره، وعن توجيهات الله فيه، ثم يتجه فيما بعد ذلك سلباً، مع الفراغ يبدأ يتحَرّك: إمَّا بالتناجي بالإثم والعدوان والمعصية والإساءة، وإمَّا بنشر حالة من التذمر والاسـتياء، ولعب دور تخريبـي في الواقع، وهذه من الفتنة التي قد يقع فيها الإنسـان عندما يفقد اسـتجابته العمليـة للـه -سـبحانه وتعـالى-، وينصرف ويبتعد عما فيه حيـاة الأُمَّـــة وعزتها وقوتها وكرامتها.
بعـد ذلك أتى التذكير للذين آمنوا بما كانوا فيه من ضعف، من قلة، من إمْكَانيات بسيطة، من معانـاة كبيرة، من خوف، ثـم النقلة التي تحقّقـت في الواقـع، كما أشرنا هنـاك دروس كثيرة من هذه الآية المباركة:
مـا قبل التمكين هي تعطي أملاً في التمكين الإلهي، يعني: عندما يبدأ الناس في مسـيرتهم الإيمانيـة عادةً ما يبـدؤون من ظروفٍ كهذه: ظـروف فيها قلـة، فيهـا اسـتضعاف، فيها ظـروف قاسـية وصعبـة، وإمْكَانـات مادية بسـيطة جِـدًّا، مخـاوف كبـيرة، وضعيـة: {تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُـمُ النَّاسُ}[الأنفال: من الآية٢٦]، يعيش الناس حالـة الغربة، يعيش الذين ينطلقون في مسيرتهم الإيمانية في بداية الأمـر هذه الحالة من الغربـة في واقعٍ يختلف معهـم، يحاربهـم، يلومهـم، ينتقدهـم، يأتي الأعداء بأشـكال وألوان وفئات متعددة، فالله -سـبحانه وتعـالى- يعطـي أمـلاً إذَا انطلق النـاس مـن وضعية كهـذه أنهم سـيصلون إلى هـذه الوضعية المتقدِّمة، وسـينتقلون من واقعهـم ذلـك الواقـع الصعب إلى واقـعٍ آخر يختلف.
ما بعـد التمكـين أَيْـضاً فيهـا تذكيرٌ مهم هذه الآية المباركة، تذكيرٌ بفضل الله -سبحانه وتعالى-، بنعمته التي يجب أن تزيدنا انشداداً إلى اللـه، وأن تزيـد في نظرنا وفي نفوسـنا من قيمة توجيهات اللـه وتعليماته، عندما نعيش ثمرتها، وقد عشـنا وضعيـة الانتقال من تلك المرحلـة الصعبة جِـدًّا إلى واقع متقـدِّم فيه نـصر، فيه تأييد، فيه سـعةٌ في الحال عماً كان عليه الوضع السـابق، ومقارنـةً بما كان عليه الحال السابق، فيه كذلك استجابة واسعة على مستوى المجتمع، ومسـتوى الناس، فيه إيواء من الله -سـبحانه وتعالى-، هذه الحالة يجب أن تزيدنـا انشـداداً إلى الله، محبـةً لله، خوفاً من الله، تعظيمـاً لله، حياءً من الله، ثقةً بالله -سبحانه وتعالى-، وتوكلاً على الله، وأن تزيد مـن إدراكنا لقيمة وعظمة التوجيهات الإلهية، التي عندما نسـير عليها، ونلتزم بها، ونتوكل عـلى الله -سـبحانه وتعـالى-، يترتـب عليها نتائج في واقع حياتنا، ونتائج مهمة بالنسـبة لنا: النصر، العزة، التمكين، السـعة في الحال، اليسر بعـد العسر، الفرج بعد الشـدة... كلها أمور مهمة.
الإنسـان إذَا لم يعد يتذكر هذه النقلة، هذه النعمـة، هـذه الرعايـة، فهو سـيتجه اتّجاهاً مختلفـاً: سـيبطر، يعيش البطـر والطغيان، وسـيفتر في نشـاطه العمـلي؛ لأَنَّ البعض من النـاس في مثـل هـذه الظـروف يتجـه نحـو الانشـغال بمتع هـذه الحياة، نحو الانشـغال بتحقيـق المكاسـب الشـخصية والمصالـح الشـخصية، ويتجه أَيْـضاً بدافع نفسي سلبي ليركز على المواقـع المعنويـة، مَنَاصب معينة، إبراز للشـخصية، يختـل عنـده إخلاصه لله -سـبحانه وتعـالى-، تأتي الشـوائب الكثيرة إلى منطلقاتـه، يفقد تلـك المنطلقات التي كان يتحَـرّك بها في بدايـة الأمر، كانـت منطلقات ودوافع إيمانية خالصة.
بعـد التمكـين أصبحـت الدوافع مشـوبةً بالحـرص على المناصب، بالحرص على المواقع المهمـة في مراتـب المسـؤولية، بالحـرص على المـال، بالحرص عـلى الطمـع، بالحرص على التوسع في الرفاهية... وهكذا اتّجاهات سلبية، في نهايـة المطـاف لهـا أثـر خطير عـلى مدى اسـتجابتك العمليـة لله - سـبحانه وتعالى-، مثل هذا النوع من النـاس يغلب عليهم المزاج الشـخصي في مـدى تفاعلهم مـع الأعمال، مع التوجيهات، مع ما يُدعَـون إليه مما فيه حياة الأُمَّـــة، حينهـا؛ لأَنَّ منطلقاته قد تغيَّرت، لم يعد كما كان سابقًا، فحينها يأتي ليتعامل مع الأمور مـن منطلق مزاجه الشـخصي، أعجبه الأمر، استجاب، لم يعجبه، لم يستجب.
فيمـا قبـل كان منطلقـاً انطلاقةً سـليمةً من مثل هذه الشـوائب، يتحَـرّك كجندي لله، فيمـا بعد أصبحـت عنده الـشروط، والمعايير الشـخصية، والمطالب الشـخصية، والمقاصد الشخصية، والاعتبارات الشـخصية؛ لأَنَّه فقد منطلقـه الإيمانـي، ربمـا البعض لم يشـعر بأنـه قد فقد منطلقه الإيمانـي، لكنه لو يفكر ويتأمل جيِّـدًا، ويقارن بـين وضعيته ما بعد التمكـين والنعمة والتأييـد الإلهي، وما قبل في بدايـة الأمور، كيف كان يـوم ذاك، يوم كانت منطلقاته صحيحة، هل كان يشترط مثل هذه الـشروط؟ هل كان يحسـب هذه الحسـابات الشـخصية الطويلـة العريضـة؟ أم أنه كان ينطلـق من منطلق الحرص عـلى ما فيه رضا الله -سبحانه وتعالى-؟.
هذا درسٌ مهم، وهذه المسألة يمر بها كُـلّ الذين ينطلقـون في إطار المسـيرة الإيمانية في كُـلّ زمان ومـكان، وتأتي إليهـم الكثير من الإشـكالاتِ التـي أتت حتى في صدر الإسـلام، التي وقعت في واقع المسـلمين في زمن رسـول الله -صـلوات الله عليه وعلى آلـه-، وهم أول من ذكَّروا بهذه الآيات، وهم أول من توجّـهت إليهم هـذه الآيات بمـا فيها تحذيـرات، وبما فيهـا أَيْـضـاً مـن ترغيـب، ومـن تنبيه على النعمـة الإلهيـة، والتقديـر لها والشـكر لها كيـف يكون مـن خـلال الاسـتجابة العملية، وألَّا يفقـد الإنسـان توجّـهـه الصحيح المبني عـلى الاسـتجابة العملية؛ لأَنَّ البعـض لم يعد يسـتجيب، عندمـا يصل إلى هـذه المرحلة: إمَّا أُصيب بالفتور، والكسل، والخمول، والتوجّـه نحو الراحة الشخصية، والمصالح الشخصية، وإمَّـا أُصيب بالغـرور والكـبر، وأصبح يرى لنفسـه الفضل وليس لله -سبحانه وتعالى-، لـم يعد يذكر أنَّ الذي آوى، وأنَّ الذي أيَّد، وأنَّ الذي نـصر، وأنَّ الـذي مكَّن هو اللـه، وليس أنت، أنت عبد ضعيف عاجز.
{فَآوَاكُـمْ وَأَيَّدَكُـمْ بِنَـصْرِهِ وَرَزَقَكُـمْ مِـنَ الطَّيِّبَـاتِ لَعَلَّكُـمْ تَشْـكُرُونَ}[الأنفال: مـن الآية٢٦]، النتيجة الصحيحة في واقع الإنسـان الذي يستمر في المسـار الصحيح هي: الشكر، وحالة الشـكر هي حالة عملية، فيها استمرار في الاستجابة العملية، انشداد إلى الله -سبحانه وتعـالى-، استشـعار لفضـل الله - سـبحانه وتعالى - ونعمته، واستشـعار أنَّ الفضل لله، فالإنسـان سـيزداد، إذَا كان شاكراً سيزداد في توجّـهـه الإيجابي، في اسـتجابته العملية، في انطلاقته الصحيحـة، في اهتماماته العملية في الاتّجاه الصحيح.
أتى بعـد ذلك الآيـة القرآنيـة المباركة: {يَا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـوا لَا تَخُونُـوا اللَّـهَ وَالرَّسُـولَ وَتَخُونُـوا أَمَانَاتِكُـمْ وَأَنْتُـمْ تَعْلَمُـونَ (٢٧) وَاعْلَمُـوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُـمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْـدَهُ أَجْـرٌ عَظِيمٌ}[الأنفـال: ٢٧-٢٨]، هذه آيـة مهمة جِـدًّا، والإنسـان عندما يتأمل فيها يهتز وجدانـه، {يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا}، يناديـنا الله بانتمائنا الإيمانـي، يخاطبنا بهذا الانتماء الإيماني، الذي مقتضاه: الطاعة لله، الاستجابة لله، الخشـية من الله، الوفـاء مع الله، الصدق مع الله، فيقول -جلَّ شـأنه-: {لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُـولَ}، الخيانة في طريق الحق، في العمل في سـبيل الله، في المسيرة الإيمانية، هي: خيانةٌ لله -سـبحانه وتعالى-، أنـت في طريق الحق، في المسـيرة الإيمانيـة، في العمل في سـبيل الله، عندما تخون، فخيانتك هي خيانةٌ لمن؟ خيانةٌ لله، أنت تخون اللـه، وهذا ذنبٌ عظيم، وجرمٌ فظيعٌ شـنيع، أن تخون الله، هل أكبر من هذا جرم؟ جرم رهيب جِـدًّا.
الخيانة لله لها أشكال متعددة، الخيانة لله -سـبحانه وتعالى- عندمـا تتعامل مع العدوّ، أنـت في المسـيرة الإيمانية، في المسـيرة الدينية، في مجال العمل في سـبيل الله، في إطار موقف الحـق، ثم تتعامـل مع العدوّ لصالـح العدوّ، والعدوّ يعمل للاستقطاب والتأثير والاختراق، مـن أكبر ما يركـز عليه الأعداء هـو الاختراق، الاخـتراق للذيـن آمنـوا في موقفهـم الحق، في عملهم في سـبيل الله، في إطار مـا هم فيه من عمـل ومسـؤولية، ويسـتخدمون الكثـير من الوسـائل لتحقيق هذا الاختراق وللاستقطاب، والبعض من الناس هو معرضٌ أصلاً أن يتجه هو شـخصياً ابتداءً قبـل أن يصل الأعداء إليه بوسـيلة من وسـائل الاختراق والاسـتقطاب، عندمـا يخـذل، عندمـا يفتـن، عندمـا يتجه الاتّجاه السـلبي، قد يتجه هـو ليعمل لصالح الأعداء، إما بدافع الانتقام والحقد؛ بسَبب أمور شـخصية، قضايا شـخصية، عقد شخصية، وإمـا بدافع الطمـع في المادة، وإمـا من واقع الاسـتهتار بالأمور، والاسـتهتار بالمسـؤولية، وينظر إلى الواقع وإلى الأحداث وكأنها مسـألة بيع وشراء ومواقف وأمور شخصية ومكاسب شـخصية، ويريـد أن يفتـح له فيهـا نافذة، دوافع متعددة وكثيرة يمكن أن تدفع الإنسان للخيانـة: الطمع، المخاوف، العقد الشـخصية والضغائن والأحقاد... عوامل أُخرى يمكن أن تدفع الإنسـان للخيانة، فيقدم شـيئاً لصالح العـدوّ، قـد يقـدم هذا الـشيء الـذي لصالح العدوّ ولـو لم يكن محباً للعـدو، لكن في ذلك الـذي قدمه خدمة للعـدو، عندما تعمل ما هو خدمـة للعدو، عندما تقدم ما هو خدمةٌ للعدو بـأي دافع: بدافع مـادي، بدافع الحقد، بدافع الطمـع، بدافع المَخـاوف... بـأي دافع، فأنت هنا تخون الله، تخون الله -سبحانه وتعالى-، وتخون الرسول.
عندما يتجه الإنسـان أَيْـضاً لدور تخريبي يمُـسُّ بالمسـيرة الإيمانية والدينيـة والعمل في منطقة معينة، أو مجتمع معين، فلا يتحَرّكون للاسـتجابة العمليـة فيمـا فيه عـزة الأُمَّـــة، وقوتها، وحياتها، حيـاة الإيمـان والعـزة والكرامـة، ثم يغرقون في مشـاكل اجتماعية، وصراعات تافهة، يمكن حلها بأبسـط الأمور، بالصلـح والـتراضي، أو بالحكـم الشرعـي (القضـاء)، لكنهـم غرقـوا في هذه المشـكلة، وفي هذه المشكلة، واسـتُنزفوا فيها، وقد يتجه البعـض في هـذا النـوع مـن الفتن بنشـاط، باهتمـام، بجـد، بجرأة، بشـجاعة، بتضحية، ببذل، بتقدمـة، في الوقت الذي هو متكاسـل، متخـاذل، جامد، بخيل، جبـان تجاه القضايا المهمة والمسؤوليات الكبرى، التي فيها الحفاظ عـلى عـزة الأُمَّـــة، واسـتقلالها، وكرامتها، وحيويتهـا، في هذا الاتّجاه يفقد كُـلّ العناصر اللازمـة للتحَـرّك، فـلا هـو سـخيٌّ، ولا هـو شـجاعٌ، ولا هو جريءٌ، ولا هو نشيط، لكنه في الاتّجاهات السـلبية يبرز كفارس من فرسـان الميدان، وسـبَّاق، ومبـادر، ونشـيط، ومهتم، وتتحَرّك عنده المشـاعر السـلبية جدًّا: مشاعر الكبر والغرور، فيزداد سوءاً إلى ما هو عليه.
أشكال الفتنة أشكال كثيرة وخطيرة، وهي النتائج الحتمية لعدم الاستجابة لله والرسول فيما فيه حياة الأُمَّـــة، فالإنسـان إذَا لم يتجه هذا الاتّجاه الإيجابي، فيكون هو الذي يعطيه فكـره، اهتمامـه، جهده، نشـاطه، يبني عليه مسـيرته العملية، فسـيتجه الاتّجاه السـلبي، الإنسـان لا يبقى في حالة فـراغ، حتى البعض ممن يفكـر في مرحلة مـن المراحـل بالتقاعد عـن واجباتـه الدينيـة والإيمانيـة والجهادية نتيجـة مشـاكل معينـة، أو عقـد معينـة، أو ظروف معينة، قد يخيل إليه في بادئ الأمر أنه سـيجلس بشـكل عادي، قد لا يمكن ذلك، قد لا يتهيأ له ذلك؛ لأَنَّه سينشـغل بتبرير موقفه، عمليـة التبرير هـذه يحتاج فيها إلى سـلبيات كبيرة، إلى ذنوب كبيرة: يحتاج فيها إلى توجيه الإسـاءات والتهـم إلى الآخريـن، تهـم ظالمـة وإساءات كبيرة وظالمة، يحتاج فيها إلى تقديم مسـوغات للقعـود والتنصل عن المسـؤولية، وأي مسوغات للقعود والتنصل عن المسؤولية هي تعـارض القـرآن الكريـم؛ لأَنَّ توجيهاته توجيهات عملية، تحريك، فعندما يتحَرّك بهذا الشكل هو يتجه بعيدًا عن القرآن الكريم، وعن هديه ونوره، وعن توجيهات الله فيه، ثم يتجه فيما بعد ذلك سلباً، مع الفراغ يبدأ يتحَرّك: إمَّا بالتناجي بالإثم والعدوان والمعصية والإساءة، وإمَّا بنشر حالة من التذمر والاسـتياء، ولعب دور تخريبـي في الواقع، وهذه من الفتنة التي قد يقع فيها الإنسـان عندما يفقد اسـتجابته العمليـة للـه -سـبحانه وتعـالى-، وينصرف ويبتعد عما فيه حيـاة الأُمَّـــة وعزتها وقوتها وكرامتها.
بعـد ذلك أتى التذكير للذين آمنوا بما كانوا فيه من ضعف، من قلة، من إمْكَانيات بسيطة، من معانـاة كبيرة، من خوف، ثـم النقلة التي تحقّقـت في الواقـع، كما أشرنا هنـاك دروس كثيرة من هذه الآية المباركة:
مـا قبل التمكين هي تعطي أملاً في التمكين الإلهي، يعني: عندما يبدأ الناس في مسـيرتهم الإيمانيـة عادةً ما يبـدؤون من ظروفٍ كهذه: ظـروف فيها قلـة، فيهـا اسـتضعاف، فيها ظـروف قاسـية وصعبـة، وإمْكَانـات مادية بسـيطة جِـدًّا، مخـاوف كبـيرة، وضعيـة: {تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُـمُ النَّاسُ}[الأنفال: من الآية٢٦]، يعيش الناس حالـة الغربة، يعيش الذين ينطلقون في مسيرتهم الإيمانية في بداية الأمـر هذه الحالة من الغربـة في واقعٍ يختلف معهـم، يحاربهـم، يلومهـم، ينتقدهـم، يأتي الأعداء بأشـكال وألوان وفئات متعددة، فالله -سـبحانه وتعـالى- يعطـي أمـلاً إذَا انطلق النـاس مـن وضعية كهـذه أنهم سـيصلون إلى هـذه الوضعية المتقدِّمة، وسـينتقلون من واقعهـم ذلـك الواقـع الصعب إلى واقـعٍ آخر يختلف.
ما بعـد التمكـين أَيْـضاً فيهـا تذكيرٌ مهم هذه الآية المباركة، تذكيرٌ بفضل الله -سبحانه وتعالى-، بنعمته التي يجب أن تزيدنا انشداداً إلى اللـه، وأن تزيـد في نظرنا وفي نفوسـنا من قيمة توجيهات اللـه وتعليماته، عندما نعيش ثمرتها، وقد عشـنا وضعيـة الانتقال من تلك المرحلـة الصعبة جِـدًّا إلى واقع متقـدِّم فيه نـصر، فيه تأييد، فيه سـعةٌ في الحال عماً كان عليه الوضع السـابق، ومقارنـةً بما كان عليه الحال السابق، فيه كذلك استجابة واسعة على مستوى المجتمع، ومسـتوى الناس، فيه إيواء من الله -سـبحانه وتعالى-، هذه الحالة يجب أن تزيدنـا انشـداداً إلى الله، محبـةً لله، خوفاً من الله، تعظيمـاً لله، حياءً من الله، ثقةً بالله -سبحانه وتعالى-، وتوكلاً على الله، وأن تزيد مـن إدراكنا لقيمة وعظمة التوجيهات الإلهية، التي عندما نسـير عليها، ونلتزم بها، ونتوكل عـلى الله -سـبحانه وتعـالى-، يترتـب عليها نتائج في واقع حياتنا، ونتائج مهمة بالنسـبة لنا: النصر، العزة، التمكين، السـعة في الحال، اليسر بعـد العسر، الفرج بعد الشـدة... كلها أمور مهمة.
الإنسـان إذَا لم يعد يتذكر هذه النقلة، هذه النعمـة، هـذه الرعايـة، فهو سـيتجه اتّجاهاً مختلفـاً: سـيبطر، يعيش البطـر والطغيان، وسـيفتر في نشـاطه العمـلي؛ لأَنَّ البعض من النـاس في مثـل هـذه الظـروف يتجـه نحـو الانشـغال بمتع هـذه الحياة، نحو الانشـغال بتحقيـق المكاسـب الشـخصية والمصالـح الشـخصية، ويتجه أَيْـضاً بدافع نفسي سلبي ليركز على المواقـع المعنويـة، مَنَاصب معينة، إبراز للشـخصية، يختـل عنـده إخلاصه لله -سـبحانه وتعـالى-، تأتي الشـوائب الكثيرة إلى منطلقاتـه، يفقد تلـك المنطلقات التي كان يتحَـرّك بها في بدايـة الأمر، كانـت منطلقات ودوافع إيمانية خالصة.
بعـد التمكـين أصبحـت الدوافع مشـوبةً بالحـرص على المناصب، بالحرص على المواقع المهمـة في مراتـب المسـؤولية، بالحـرص على المـال، بالحرص عـلى الطمـع، بالحرص على التوسع في الرفاهية... وهكذا اتّجاهات سلبية، في نهايـة المطـاف لهـا أثـر خطير عـلى مدى اسـتجابتك العمليـة لله - سـبحانه وتعالى-، مثل هذا النوع من النـاس يغلب عليهم المزاج الشـخصي في مـدى تفاعلهم مـع الأعمال، مع التوجيهات، مع ما يُدعَـون إليه مما فيه حياة الأُمَّـــة، حينهـا؛ لأَنَّ منطلقاته قد تغيَّرت، لم يعد كما كان سابقًا، فحينها يأتي ليتعامل مع الأمور مـن منطلق مزاجه الشـخصي، أعجبه الأمر، استجاب، لم يعجبه، لم يستجب.
فيمـا قبـل كان منطلقـاً انطلاقةً سـليمةً من مثل هذه الشـوائب، يتحَـرّك كجندي لله، فيمـا بعد أصبحـت عنده الـشروط، والمعايير الشـخصية، والمطالب الشـخصية، والمقاصد الشخصية، والاعتبارات الشـخصية؛ لأَنَّه فقد منطلقـه الإيمانـي، ربمـا البعض لم يشـعر بأنـه قد فقد منطلقه الإيمانـي، لكنه لو يفكر ويتأمل جيِّـدًا، ويقارن بـين وضعيته ما بعد التمكـين والنعمة والتأييـد الإلهي، وما قبل في بدايـة الأمور، كيف كان يـوم ذاك، يوم كانت منطلقاته صحيحة، هل كان يشترط مثل هذه الـشروط؟ هل كان يحسـب هذه الحسـابات الشـخصية الطويلـة العريضـة؟ أم أنه كان ينطلـق من منطلق الحرص عـلى ما فيه رضا الله -سبحانه وتعالى-؟.
هذا درسٌ مهم، وهذه المسألة يمر بها كُـلّ الذين ينطلقـون في إطار المسـيرة الإيمانية في كُـلّ زمان ومـكان، وتأتي إليهـم الكثير من الإشـكالاتِ التـي أتت حتى في صدر الإسـلام، التي وقعت في واقع المسـلمين في زمن رسـول الله -صـلوات الله عليه وعلى آلـه-، وهم أول من ذكَّروا بهذه الآيات، وهم أول من توجّـهت إليهم هـذه الآيات بمـا فيها تحذيـرات، وبما فيهـا أَيْـضـاً مـن ترغيـب، ومـن تنبيه على النعمـة الإلهيـة، والتقديـر لها والشـكر لها كيـف يكون مـن خـلال الاسـتجابة العملية، وألَّا يفقـد الإنسـان توجّـهـه الصحيح المبني عـلى الاسـتجابة العملية؛ لأَنَّ البعـض لم يعد يسـتجيب، عندمـا يصل إلى هـذه المرحلة: إمَّا أُصيب بالفتور، والكسل، والخمول، والتوجّـه نحو الراحة الشخصية، والمصالح الشخصية، وإمَّـا أُصيب بالغـرور والكـبر، وأصبح يرى لنفسـه الفضل وليس لله -سبحانه وتعالى-، لـم يعد يذكر أنَّ الذي آوى، وأنَّ الذي أيَّد، وأنَّ الذي نـصر، وأنَّ الـذي مكَّن هو اللـه، وليس أنت، أنت عبد ضعيف عاجز.
{فَآوَاكُـمْ وَأَيَّدَكُـمْ بِنَـصْرِهِ وَرَزَقَكُـمْ مِـنَ الطَّيِّبَـاتِ لَعَلَّكُـمْ تَشْـكُرُونَ}[الأنفال: مـن الآية٢٦]، النتيجة الصحيحة في واقع الإنسـان الذي يستمر في المسـار الصحيح هي: الشكر، وحالة الشـكر هي حالة عملية، فيها استمرار في الاستجابة العملية، انشداد إلى الله -سبحانه وتعـالى-، استشـعار لفضـل الله - سـبحانه وتعالى - ونعمته، واستشـعار أنَّ الفضل لله، فالإنسـان سـيزداد، إذَا كان شاكراً سيزداد في توجّـهـه الإيجابي، في اسـتجابته العملية، في انطلاقته الصحيحـة، في اهتماماته العملية في الاتّجاه الصحيح.
أتى بعـد ذلك الآيـة القرآنيـة المباركة: {يَا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـوا لَا تَخُونُـوا اللَّـهَ وَالرَّسُـولَ وَتَخُونُـوا أَمَانَاتِكُـمْ وَأَنْتُـمْ تَعْلَمُـونَ (٢٧) وَاعْلَمُـوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُـمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْـدَهُ أَجْـرٌ عَظِيمٌ}[الأنفـال: ٢٧-٢٨]، هذه آيـة مهمة جِـدًّا، والإنسـان عندما يتأمل فيها يهتز وجدانـه، {يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا}، يناديـنا الله بانتمائنا الإيمانـي، يخاطبنا بهذا الانتماء الإيماني، الذي مقتضاه: الطاعة لله، الاستجابة لله، الخشـية من الله، الوفـاء مع الله، الصدق مع الله، فيقول -جلَّ شـأنه-: {لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُـولَ}، الخيانة في طريق الحق، في العمل في سـبيل الله، في المسيرة الإيمانية، هي: خيانةٌ لله -سـبحانه وتعالى-، أنـت في طريق الحق، في المسـيرة الإيمانيـة، في العمل في سـبيل الله، عندما تخون، فخيانتك هي خيانةٌ لمن؟ خيانةٌ لله، أنت تخون اللـه، وهذا ذنبٌ عظيم، وجرمٌ فظيعٌ شـنيع، أن تخون الله، هل أكبر من هذا جرم؟ جرم رهيب جِـدًّا.
الخيانة لله لها أشكال متعددة، الخيانة لله -سـبحانه وتعالى- عندمـا تتعامل مع العدوّ، أنـت في المسـيرة الإيمانية، في المسـيرة الدينية، في مجال العمل في سـبيل الله، في إطار موقف الحـق، ثم تتعامـل مع العدوّ لصالـح العدوّ، والعدوّ يعمل للاستقطاب والتأثير والاختراق، مـن أكبر ما يركـز عليه الأعداء هـو الاختراق، الاخـتراق للذيـن آمنـوا في موقفهـم الحق، في عملهم في سـبيل الله، في إطار مـا هم فيه من عمـل ومسـؤولية، ويسـتخدمون الكثـير من الوسـائل لتحقيق هذا الاختراق وللاستقطاب، والبعض من الناس هو معرضٌ أصلاً أن يتجه ه

ـحرص نحو ـصية

الفتنة لها أشكال متعددة منها: الزيغ، أن يخذلك الله فيزيغ قلبك أو أن تغرق في مشاكل شخصية وهامشية

من الخيانة لله عندما تتعامل مع العدو وأنت في المسيرة الإيمانية، في مجال العمل في سبيل الله

سبيل الله -سبحانه وتعالى-، وهو يعلم ذلك، يتجه اتّجاهاً لذلك (لهذا الدور التخريبي)، فهو أَيْضاً يخون الله، هذا من أشكال الخيانة، يعني مثلما التعامل لصالح العدوّ من أشكال الخيانة، فالتوجّه للعب دور تخريبي داخلي يعد من أشكال الخيانة، وجرمها كبير وعظيم.

{وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}، الخيانة للأمانة عنوانٌ واسع يندرج تحته الكثير الكثير من التفاصيل، فما تؤتمن عليه، سواءً عملاً، أَو إمْكَانيات مادية، أَو مالاً، أَو وديعة، ما تؤتمن عليه من حق عام، أَو من حق خاص، من حق عام يتعلّق بحق الأُمَّة، أنت في موقع مسؤولية من المسؤوليات العامة، سواءً على مستوى: المستوى العسكري، المستوى الأمني، المستوى الاقتصادي، المستوى الإداري، المستوى القضائي... في أي موقع من مواقع المسؤولية كنت، وتؤتمن في هذا الموقع، في هذه المسؤولية، أنت هنا تؤتمن على عمل تؤديه، وعلى مسؤولية تتحملها، وَأَيْضاً قد تؤتمن إضافةً إلى ذلك على إمْكَانيات مادية في إطار هذه المسؤولية، إما مالاً نقدياً مثلاً، أَو إمْكَانيات ووسائل تستعين بها في عملك، ما كان ضمن هذه الأمانة عندما تتصرف فيه لمصلحةٍ شخصية خارج إطار المسموح، فأنت تخون، عندما تخون في أدائك العملي بعمل يخرب هذا العمل، أَو يسيء إلى هذا العمل، أَو تفرط عمداً في أشياء تؤثر على هذا العمل، تؤثر على هذه المسؤولية، فهي خيانة في نفس العمل، وأنت اؤتمنت على العمل، اؤتمنت على هذه المسؤولية، أَو عندما تتجه خيانتك نحو تلك الإمْكَانات المادية التي هي لهذا العمل من مال أَو غيره، فتأخذ منها، وتصادرها على حساب هذا العمل لمصالحك الشخصية، لاتّجاهات شخصية، فهذه خيانة.

ويأتي هنا الحديث عن الفساد في الدولة مثلاً، وفي المسؤوليات العامة، وفي المسؤوليات الجهادية، في إطار كُلّ مسؤولية الإنسان فيها يتحَرّك معتمداً فيها على إمْكَانات تأتي لصالح هذه المسؤولية، ولدعم هذه المسؤولية، ويطول الحديث ويكثر الحديث حول خطورة الفساد، الفساد في موقع المسؤولية، سواءً في الدولة، أَو خارج الدولة، أنت في أي مسؤولية من المسؤوليات، أنت عندما تقتني إمْكَانيات معينة لصالح هذه المسؤولية يجب أن تحذر من الخيانة، الخيانة ذنبٌ عظيم، وجرمٌ كبير، والخيانة من أخطر الأشياء التي تؤثر سلباً على الأُمَّة في أعمالها وفي نجاحها وفي فلاحها، ولها تأثيرات خطيرة جِدًّا، تأثيرات على المستوى النفسي، الإنسان إذَّا خان أمانته تتغير نفسيته، يخسر من إيمانه، يخسر في مشاعره، يخسر من زكاء نفسه، من طهارة مشاعره، وتعظم وتكبر هذه الحالة السلبية في واقعه النفسي، حتى يفقد المشاعر الإنسانية الإيجابية ويكون جريئاً على الخيانة، من المهم أن يتذكر الإنسان عدة أمور:

أولاً قبح الخيانة، الخيانة لها قبحها الشنيع، اسمها بنفسه يدل على قبحها وشناعتها، الخيانة تعتبر جرماً تسيء فيه إلى نفسك وأنت تخل -بالخيانة- بإنسانيتك، بكرامتك، بشرفك، بعزتك، وأنت تنزل إلى حالة دناءة في واقعك النفسي والحياتي، الخيانة دنائه، الخيانة انحطاط، الخيانة سرقة وزيادة وأكثر، سرقة وأكثر، الإنسان الخائن للأمانة يتحول إلى إنسان سيء جِدًّا من أسوأ الناس، مثلما الأمانة والوفاء من أجمل وأرقى القيم وأعظم القيم، فالخيانة من أسوأ الجرائم وأقبح الذنوب وأسوأ المعاصي، هي دناءة، هي انحطاط، هي خسة، هي لؤم، والإنسان أَيْضاً مع ذلك يؤثر سلباً على الواقع العملي، الخيانة تنتقص من فرص النجاح في الأداء العملي، وَإذَا انتشرت الخيانة، انتشر الفساد، يؤثر هذا على مستوى الواقع العام تأثيراً سلبياً، يستنزف الطاقات والإمْكَانات التي للأُمَّة، ثم يؤثر على الواقع العملي تتجه اهتمامات الناس على نحو هذه الجوانب المادية، فيصبح جاهزاً للإخلال بعمل، أَو لتخريب عمل، أَو للعب في العمل، تدخل الأطماع والأهواء لتؤثر في نفس أداء المسؤولية، في نفس الأداء العملي، فتترك تأثيرها السلبي على فرص نجاح العمل، ويتحول دور الإنسان الخائن إلى دور سلبي يهدّد العمل، يهدّد المسؤولية، يهدّد الأُمَّة، تمتد آثار خيانته لتترك تأثيرات سيئة في واقع الناس، يترتب عليها الظلم، يترتب عليها خلل كبير في العمل، يترتب عليها الفشل، فتمتد آثار عمله إلى الواقع العملي من جوانب كثيرة، ويمتد الذنب ويكبر الوزر بحسب ذلك، فهي مسألة خطيرة جِدًّا، فخيانة الأمانة منها ما يتجه إلى الحق العام الذي يتعلق بالمسؤولية في الدولة أَو في غير الدولة، في الأعمال الجهادية، في أي مجال من مجالات العمل.

وقد تأتي الخيانة والإنسان إذَا انحط ورضي لنفسه بالدناءة في ظروف حتى ظروف عجيبة، ظروف مأساوية، الخيانة والأمة تعاني من ظروف صعبة جِدًّا لا يليق بالإنسان فيها أن يفكر حتى التفكير بالخيانة، والأمة تعاني من ظروف صعبة وعصيبة ومعاناة كبيرة جِدًّا، قد تكون الخيانة على حساب مال تأخذه لنفسك شخصياً، والذي قدمه قدمه من ظروف صعبة ليساهم به في موقف الحق، ليساهم به في النصرة للأُمَّة في دفع الخطر عنها، ليساهم به في سبيل الله -سبحانه وتعالى-، فتأتي أنت فتأخذ ذلك الحق، تلك المساهمة التي ساهم بها من ساهم من ظروف صعبة، آثر على نفسه، على معيشته، فيكون هذا جرماً عظيماً وشنيعاً ووزراً كَبيراً.

الخيانة للأمانة أَيْضاً في خارج المال العام والحق العام، والإمْكَانات العامة التي تتعلق بالمسؤوليات، والنوع الآخر من الخيانة: هو الذي يتجه إلى حقوق الآخرين، ما هي مستحقات للآخرين، أَو ممتلكات للآخرين، ما اؤتمنت عليه من حق شخصي لآخر، هذا أَيْضاً من الأمانات الَّتي يجب صيانتها والوفاء بها، {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا}النساء: من الآية٥٨]، عندما يأتمنك إنسانٌ على مال، أَو شيء من الممتلكات، أَو شيء من الحقوق، فمن الخيانة أن تأخذه أَو تضيعه عليه، وتحاول أن لا تعيده إليه، وأن تخفيه عنه، خيانة شنيعة وذنب عظيم وأمر سيء جِدًّا، ودناءة وانحطاط.

من الخيانة الخيانة في الأسرار العملية، كما يسربها الإنسان إلى العدوّ، أَو شخص يأتمنك على سر شخصي وتفشيه بغير حق وما شابه ذلك، مجال الخيانة مجال واسع، وهو مجال خطير جِدًّا ومجال سلبي جِدًّا على الناس في حياتهم، في أعمالهم، في علاقاتهم، ويمس بالعدالة، يمس بالقيم يترك تأثيرات سيئة على الناس في واقعهم النفسي تجاه بعضهم البعض، عندما يفقدون الاطمئنان على بعضهم البعض، عندما يسود بينهم الخوف والقلق من بعضهم البعض، وعدم الائتمان لبعضهم البعض، حالة خطيرة جِدًّا تترك تأثيرات سلبية حتى على مدى الاستجابة العملية.

البعض من الناس مثلاً ما بعد التمكين الإلهي قد يخون؛ لأَنَّه اتجه بحرص نحو التركيز على الرفاهية، على الأطماع المادية، على المقاصد الشخصية، البعض في إطار المسؤولية قد يمكَّن من إمْكَانات مالية أَو مادية فلا يتحمل، عنده ضعف إيمان، وضعف قيم ووفاء، ضعف إنسانية، فيخون؛ نتيجة للأطماع والأهواء، {وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٧) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ}[الأنفال: ٢٧-٢٨]، أنتم تعلمون قبح الخيانة، جرم الخيانة، سوء الخيانة، ذنب الخيانة، وأنها من الجرائم الشنيعة للغاية، وعليها الحساب والعقاب في الدنيا والآخرة، في الدنيا الله قد يصيبك بمصائب كبيرة جِدًّا نتيجةً للخيانة، وقد تدخل في متاهات لم تكن تتوقعها، وتصل إلى أمور لم تكن تتخيلها، نتيجةً لخيانتك، وأنت تحبط عملك إذَا كنت ممن له رصيد عملي، تحبط عملك بالخيانة، تورط نفسك بالخيانة، إذَا كان دافع هذه الخيانة دافع مادي، أنت تحرص على أن تكون صاحب أموال، وتحوز ممتلكات، واتجهت للخيانة للحصول على ذلك، للحصول على المال وتنمية المال، أَو؛ مِن أجلِ أولادك وأسرتك تحت عنوان (تأمين مستقبلهم)، فاتجهت للخيانة، لتجهز لك مثلاً بيتاً شخصياً، وتجهز لك ممتلكات شخصية ومكاسب شخصية من خلال الخيانة لهذه الأمانة، ما كان منها إما حقاً عاماً يتعلق بالمسؤولية، أَو حقاً خاصاً.

{وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ}، اختبار تختبرون بهما، ولذلك أنت في حالة اختبار، إذَا سقطت في هذا الاختبار، واتجهت اتّجاهاً خاطئاً، فأنت ستتحمل الوزر والإثم والذنب وتورط نفسك، بينما كان بالإمْكَان إذَا كنت ترغب أن تحصل على الخير، أن تحصل على الرعاية الإلهية الواسعة، فالاتّجاه لذلك كان عبر الطاعة، عبر الاستقامة، عبر التوجّه إلى الله -سبحانه وتعالى-، عبر الاعتماد على الوسائل المشروعة والحلال.

{وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ}، والأجر العظيم من الله -سبحانه وتعالى- يأتي منه جزءٌ في الدنيا، ويوفى الإنسان الجزء العظيم الأجر الوافي في الآخرة، وهو عظيم، هذا ترغيب كبير في أن الناس في حياتهم، في أعمالهم، في علاقاتهم، الطريق إلى الخير، الطريق إلى الرعاية الإلهية، الطريق إلى الحصول على فضل الله -سبحانه وتعالى- هو بطاعة الله، هو بالاستقامة، هو بالوفاء والأمانة، الله سيعطيك الأجر العظيم، الخيانة تفوت عليك بها الجنة بكلها، يفوت عليك؛ بسَبَبِها النعيم الأبدي، السعادة الدائمة، يفوت عليك كُلّ ذلك النعيم الذي ذكره القرآن الكريم في الجنة: قصورها، بساتينها، مزارعها، مأكولاتها، مشروباتها، ملابسها، السعادة فيها، الصحة الدائمة، الحياة الأبدية في ذلك النعيم والراحة والرفاهية، كُلّ ذلك تخسره؛ مِن أجلِ شيءٍ تافه، والبديل؛ بسَبب الخيانة هو النار، قد تكون الخيانة لصالح أَن تبني لك بيتاً شخصياً، فتكون النتيجة بيتاً في جهنم، حالة رهيبة جِدًّا، مساكن في جهنم، أماكن ضيقة في قعر جهنم {وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا (١٣) لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا}[الفرقان: ١٣-١٤].

قد تكون الخيانة لصالح أن تعيش حياة الرفاهية، في طعامك، في شرابك، في ملبسك، ثم يكون البديل عنها تلك الوجبات في جهنم: الزقوم، الضريع، الصديد الذي تُسقاه وتشربه بدلاً عن العصائر والمشروبات، التي خُنت؛ مِن أجلها في الدنيا وأنت تسعى للرفاهية الزائدة في حياتك.

القاتُ اللهُ أعلمُ ما هو الذي سيكون بديلاً عنه في جهنمَ! لكن المسألة خطيرة جِدًّا، الخيانة خطيرة جِدًّا، ويمكن أن يتعرض لها الإنسان، ويمكن أن يتعرض لها الذين آمنوا بعد التمكين، إن لم يستقيموا، إن لم يحرصوا على الوفاء، إن لم يحصروا على أن يكون مسارهم العملي مساراً صحيحاً يؤسس لعلاقة دائمة مع الله، علاقة قائمة على الاستجابة العملية، على الشكر لله -سبحانه وتعالى-، وبالشكر يتحقّق كُلّ خير، الله هو القائل في كتابه الكريم: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}[إبراهيم: من الآية٧]، الشكر زيادة في الخير، سعة في الحال، فضل من الله -سبحانه وتعالى-، يعطي الإنسان، والله عنده كما قال: {وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ}.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}[الأنفال: الآية٢٩]، إذَا اتجه الإنسان على أَسَاس أن يتقي الله -سبحانه وتعالى-، فتقوى الله -سبحانه وتعالى- هي التي يبنى عليها الخير الكبير، في مقابل الخيانة التي هي خطيرة على الإنسان، تقوى الله يترتب عليها هذا العطاء الإلهي العظيم، وجمع كُلّ ذلك عبارة مهمة: {يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا}، (فُرْقَانًا) يشمل الهداية والتنوير الإلهي، في مقابل: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (٢١) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ}[الأنفال: ٢١-٢٢].

الإنسان في مسيرته العملية إما أن يتجه اتّجاهاً يفقد فيه فهمه، نظرته الصائبة، تفكيره السليم، تصوره الصحيح، تقييمه الصحيح، ويتحول من تلك الفئة: الصم البكم الذين لا يعقلون، يصبح إنساناً لا يفهم ولا يعي، إنساناً ينطلق في نظرته للأمور من منطلقات خاطئة، فتكون نظرته خاطئة، ويكون تفكيره خاطئاً، وتكون تقييماته للأمور تقييمات خاطئة؛ لأَنَّ منطلقاته من الأَسَاس أصبحت خاطئة، إما أن يتجه الإنسان اتّجاهاً صحيحاً، فيزيده الله هداية، وزكاءً، ونوراً، وتوفيقاً، وبصيرةً، فيكبر وعيه، وتزداد نظرته صواباً، وإدراكه كذلك يكون أكثر دقةً بهدايةٍ من الله -سبحانه وتعالى-، نتيجة التزامه بالتقوى، فالالتزام بالتقوى له أهميّة كبيرة جِدًّا، في أن يمنحك الله النور والبصيرة، والفهم الصحيح، ولهذا أهميّة كبيرة في التصرف في العمل، في القرار، في السلوك، تأتي هذه الثمرة إلى واقعك العملي، تكون تصرفاتك تصرفات مبنية على رؤية صحيحة، على فهم صحيح، تكون قراراتك قرارات مبنية على رؤية صحيحة وفهم صحيح، وبهداية من الله، وتنوير من الله -سبحانه وتعالى-، أعمالك، توجّهاتك، خططك، ترتيباتك العملية.

وأيضاً الفرقانُ في الواقع، فهذا الفرقانُ هو فرقانٌ في حالكم، في واقعكم، في نظرتكم للأمور، في فهمكم، فرقان تفرق به بين الحق والباطل، بين الصواب والخطأ، بين الاتّجاه الصحيح والاتّجاه غير الصحيح، التصرف الصحيح والتصرف غير الصحيح، العمل المناسب والعمل غير المناسب، وفرقان في واقعكم تنتقلون من وضعية إلى وضعية أفضل، إلى واقع أكثر تمكيناً، وأحسن حالاً وسعةً، وعلى مستوى الرزق، والبركات، والخيرات، والتوفيقات العملية، والنجاحات في الواقع العملي، تتحقّق لكم المزيد من النجاحات في مسؤولياتكم وفي أعمالكم وفي الميدان كذلك.

فهذه الآية المباركة تقدم لنا ثمرة التقوى الثمرة العظيمة جِدًّا، في مقابل قبح الخيانة، ومساوئ الخيانة، وما يترتب على الخيانة من نتائج خطيرة جِدًّا تؤثر على الأُمَّة في أنفسها وفي واقعها.

{وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ}؛ لأَنَّ الإنسان مهما كانت استقامته العملية والتزامه العملي، قد يأتي منه التقصير، قد يأتي منه النسيان، الخطأ، الغفلة، لكن مع التقوى والتوجّه الصادق نحو الله -سبحانه وتعالى-، فالله يكفر تلك السيئات، ويمحو تأثيراتها السلبية في الواقع النفسي وفي الواقع العملي ويوم القيامة.

{وَيَغْفِرْ لَكُمْ}، المغفرة من الله مطلب مهم جِدًّا؛ لأَنَّ الإنسان بحاجة إلى المغفرة، إذَا لم يغفر الله -سبحانه وتعالى- فالنتائج على الأخطاء، على الأعمال، على السلبيات، على الزلل، نتائج عقوبات لها تأثيرات كبيرة، لكن عندما يكون الاتّجاه في الأَسَاس اتّجاهاً صحيحاً قائماً على التقوى، والرجوع المستمر إلى الله، والإنابة إلى الله، والتصحيح للخلل، فيأتي من الله التكفير للسيئات والمغفرة.

{وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}، ولذلك ففضله يسع كُلّ ذلك: أن يجعل لكم فرقاناً، وأن يكفر عنكم السيئات، وأن يغفر لكم، وإضافات أخرى إلى ذلك، ولا يزال فضل الله أوسع وأعظم يشمل أشياء كثيرة أخرى يمكن أن تحصلوا عليها، وأن يمنّ الله بها عليكم، إن استقمتم في مساركم العملي على أَسَاس التقوى والاستجابة العملية لله -سبحانه وتعالى-، والشكر له على تمكينه وتأييده بالنصر، وعلى أرزاقه، وما يمن به من واسع فضله.

نكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفّقنا وإيَّاكم لما يرضيه عنا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرار، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

(لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

أبو الباقر الجرادي

مـن المعلوم أن الثمرة الأَسَاسـية لصيام شـهر رمضان المبارك هـي (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، تحقيـق التقوى وهي الغاية الأَسَاسـية للصيـام، وهـي معيـار لقبـول الأعمـال (إِنَّمَا يَتَقَبَّـلُ اللهُ مِنَ الْـمُتَّقِينَ)، الـذي يحمل التقوى ويعيش في واقع مشـاعره مفعمـة بحالة من التقوى الذي يشـعر أَو يستشعر في واقعه الذهني أن صيامه شهر رمضان المبارك عمليـة تربوية، ومحطة ترويضية يتربى فيها على الالتزام والانضباط والتحمّل لتحقيق التقوى.

فشـهر رمضان شهر نزول القرآن الكريم، فلا يمكن أن نحصل عـلى التقـوى إلى باتّباعنا للقرآن الكريـم والالتزام بتعاليمـه، فهناك تلازم بـين التقوى وبين القـرآن الكريم والاهتـداء به، قال تعـالى عنه إنه (هُـدىً لِلْمُتَّقِينَ)، فالذي يعيش دائماً مشـاعر التقوى، دائـم الخوف من الله، دائماً يعمل كُـلّ ما يقيه من عذاب الله، كُـلّ ما يقيه من سخط الله، كُـلّ ما يقيه من غضب الله ومقته.

هـذا هـو التقـي، والتقي هـو مَنْ نفسُـه يقظـة، مَنْ مشاعره يقظة كلها مليئة بالخوف من الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- بالخشـية لله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، ما يحصل من خلال القرآن الكريـم يخلق الطمأنينة، ويزكي النفس، ويطهر القلب، ويوسـع المعرفة، ويخلق الخشـية والعظمة والخوف والتقى والإيمان، وغير ذلك من المعارف.

يجـب أن نتعاملَ مع هدى الله بجديـة، تعامل من يريد الاهتداء والاسـتبصار والتنوير، قال تعالى: (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُـمْ هُدًى وَآتَاهُـمْ تَقْوَاهُـمْ)، عندما نسـتوعب ونعيه ونفهمـه يعطينا بصيرة ورؤية عن الواقع، ونوراً نمشي به في الناس، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.

أصحاب الجنة

صالح مقبل فارع

هـم الإخوة الذين أحرق الله مزرعتهم؛ بسَـببِ نيتهـم المبيتة بإحرام المسـاكين من حقهـم في الصدقـة، والتي سـطّرها الله سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى في سورة القلم: (إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أصحاب الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ، وَلَا يَسْتَثْنُونَ).. إلخ الآيات.

لا أسترسـل هنا في ذكر القصـة، إذ هو ليس موضوعي، والقصـة باتت معروفـةً لـدى الجميع، ولكنـي هنا أذكر العبرة من القصة، والحكمة من ذكرها، والاستفادة منها.

ذكر الله لنا هذه القصـة، قصة أصحاب الجنة، لنعرف أهميّة المساكين لديه تعالى.

فهـؤلاء الإخـوة بمُجَـرّد أن نووا نيـة -لا زالت نية، ولم يتم تنفيذها عملياً بعدُ- حرمهم الله من محصولهم.

عندما قالوا لبعضهم البعض، وتخافتوا بطريقة سرية: (أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَـوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْـكِينٌ)، جعل اللـه جنتهم صريماً، أي: ذهـب ثمرهـا وأصبحـت كالزرع المحصـود، كما قـال السـيد بدرالدين الحوثي -رحمه الله- في تفسيره لهذه اللفظة.

بمُجَـرّد أن اتفقـوا العـشي فيما بينهـم أنهم سـيصربون الزرع ولا يعطون المسـاكين شـيئاً، علم الله باتّفاقهم السيء، فأرسل على جنتهم جنداً من جنوده، طاف هذا الطائف على المزرعة فأهلكها كلّها بأمر الله، فما جاء الصبح إلا ومزرعتهم صريماً، وهذا ما تحدث عنه سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى حينما قـال: (فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِـفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُـمْ نَائِمُونَ، فَأصبحتْ كَالصَّرِيمِ).

انظـروا كيف عاقبهم الله بمُجَـرّد نيّتهـم؛ لأَنَّ الله يطّلع على النيات، فهـو يعلم ما في الأنفس ومـا تخفي الصدور، فالنية السـيئة لها عقاب عنده تعالى.

الله سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى نظر إلى الكون كله، فوجد مزرعة صغيرة في اليمـن فأحرقهـا كلهـا، يدل عـلى رحمتـه سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى بالمساكين.

سـنخرج هُنا من هذه القصة إلى نتيجة واحدة، هي أن المساكين خط أحمـر، وكأن اللـه يقول لنا: المسـاكين خط أحمر، أي واحـد يمتنع من إعطائهـم حقهـم المفروض لهـم فالويل له، فقد تجـاوز الخط الأحمر، ومن تجاوز الخط الأحمر فانتظروا عقوبته في الدنيا والآخرة..

وهـذا ما تحقّـق في أصحاب الجنـة، فقد عاقبهـم اللـه في الدنيا قبل الآخرة، عندما قـال: (كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الآخرة أكبر لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).

هذا عقاب من أحرم المسـاكين من حقهم، ولم يعطهم شيئاً، فماذا أعد الله لمن أعطاهم؟!

أما من يعطي المسـاكين ويخرج حقهم، فله جزاء كبير وثـواب عظيم عنـده سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى في الدنيا والآخـرة: (فَأَمَّـا مَـنْ أَعْطَى وَاتَّقَـى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْـنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى).

ومـن عظمة الجـزاء الذي يأخـذه المزكـي أَو المنفق أَو المتصدق يوم القيامة ورِفعة صاحبه، يتمنى الإنسان وهو على فراش الموت، يدعو الله في اللحظات الأخيرة من حياته بـأن يؤخر أجله لزمـن محدّد، لأجل يتصدق فقط لأجل يعطي المسـكين صدقـة تطفئ غضب اللـه عليه؛ لأَنَّـه في تلك اللحظـات، لحظات النزع الأخير، لحظات سـكرة الموت يرى أَو يُريه الله أعماله السـيئة والحسنة وجزاءهمـا، ويـرى فضل وأجر وثـواب المزكين، فاق الآخريـن جميعاً في المكانـة والرفعة، فعندها يتحـسر ويندم؛ لأَنَّه لم يـزكِّ ويتصدق وينفق شـيئاً، ويتمنى ويدعو الله بأن يؤخر أجله لأجل الصدقة فقط، فقال عزّ مـن قائل واصفاً هذه اللحظـات: (وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُـمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِـيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلى أجل قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ).

لذا أخي المسـلم، لا تؤخر زكاتك وأعط المسـاكين حقهم إن كان عندك حـقٌّ لهم، تطبيقاً لقولـه تعالى: (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ، لِلسَّـائِلِ وَالْمَحْرُومِ).

أما إذَا لـم يكن عندك شيء لهم، وليس عليك زكاة، فأقل واجب تفعله بأن تحثَّ المجتمع ليهتموا بالمساكين ويخرجوا زكاتهم.

كن داعياً إلى الله، كلّم الناس بوعد الله ووعيده، وعقاب المانع للزكاة، لئلا تكـن ممن قال الله فيهم: (وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْـكِينِ)، فعدم الحث على إطعام المساكين هو تكذيب بالدين كما قال سبحانه.

فتنة عفاش.. ما بين الوأد وتحريك الضوء الأخضر مجدّدًا

إكرام المحاقري

عادت الفتنةُ العفاشية للظهور مجدّدًا، لكن هذه المرة بصوت جديد وصورة ليست بغريبة عن الشعب اليمني، لكنها بنفس درام زعيم الخيانة «انتفضوا» وبسيناريو خطته لدعم دول تحالف العدوان، امتداد لما قبلـه وبضوء أخضر ناورت به اليـد العميلة؛ مِن أجلِ افتعال فتنة وتأجيج صراع قبلي وتحقيق نفس الأهـداف التي عجـز عـن تحقيقها زعيـمُ الخيانة، حين كشف السـتار عن خيانته وعمالته التي لطالما أخفاها خلف إنسانيته المزيَّفة مرتمياً بأحضان دول العدوان.

ولـكل عميل طريقة خَاصَّة بـه، لخلق صراع من عدم، وتأزيـم الوضع الداخلي في اليمـن خدمةً لدول العـدوان التي اسـتنزفت غالبية قواهـا في الجبهات العسـكرية، وتراجعـت للخلـف تراجعـاً لم يشـهد لـه التاريـخ مثيـلاً، في معادلـة لـم يفهمـا الخبراء العسكريون في العالم؛ نتيجةً لاختلاف العتاد والعتيد لكلا الطرفين، سواء القوى الوطنية في اليمن أَو قوى تحالف العدوان من جميع النواحي.

ولهذا أقدمت قوى العدوان لتحريك ورقة الجوكر مجـدّدًا بـذات الصيغـة، وباسـم الغـيرة الوطنيـة والقبلية، لكن بأيدي أشـخاص لا توجد فيهم حمية وطن أَو مسئولية دين أَو قضية من القضايا المركزية للأُمَّـة، سواء زعيم الخيانة «صالح» أَو ربيبه «ياسر العواضي»، وتبقى هذه الورقة خاسرة في ظل صحوة أبناء الشعب اليمني وحزم القيادة الوطنية في اليمن.

ولـكل شـخص مـن العمـلاء خطاب خـاصٌّ به، كزعيم الخيانة الذي تحـدّث في آخر ظهور متلفز له بلسـان الفتنة الطائفية والمذهبية والمناطقية، ودعا الشـعب اليمني للخروج في انتفاضة وفوضى عارمة تشـتعل في الشـارع اليمنـي، تحـت مـبرّرات واهنة وركيكة.

ورحّـب بلسـانه دول العـدوان وفتـح لهـم ذراع الأحضـان، متناسـياً دمـاءَ الشـعب اليمنـي التـي سَـفكتها تلك الدول المجرمة بـدون أي ذنب، وكانت تلك هي الطامة بحق زعيم الخيانة والتي أسـقطته من أعين اليمنيين، ورفضوا مشروعه الفتنوي وكان هـو الضحية لضـوء أخـضرَ حركتـه دول العدوان كورقـة جوكـر لتأجيـج صراع حزبـي طائفـي في الداخل، لكنهم فشـلوا وخمدت نار تلك الفتنة ووُئد إجرامها إلى أجلٍ مسمى..

وكأنه آن أوانُ الأجل المسـمى، وعادت تلك الورقة للواجهة من جديد، على لسان العميل الهابط أخلاقياً وسياسـيًّا وقبليـاً المسـمى «ياسر العـواضي»، لكن هذه الورقـة جاءت في الوقت والمكان غير المناسـب، كما أن أعذارها وأسـبابها ليست في صالح العواضي مجتمعياً لما له من سوابق مخزية.

حيـث وجّه لـه المجتمـع اليمني سـؤالاً في الوقت الذي دعا أبناء البيضاء للنكف القبلي ضد أنصار الله وحماة الوطن، وجميعهم قـال له: أين كانت غيرتك ورجولتك وشـهامتك؟! ولماذا لم يحـمَ دمك البارد في يـوم اقتحم فيه المارينز الأمريكي منطقة يكلا وقتل 8 نسـوة و8 أطفال في تلك المنطقة التابعة لمحافظة البيضـاء؟! وأيـن كانت تلـك الحمية حيـال الجرائم التي ارتكبتها يد الإرهاب داعش والقاعدة بحق أبناء البيضاء ؟!

لا يمتلك العواضي إجابة ولا يجرؤ أن يصدر صوتاً حيـال ذلك، لكـن الإجَابَة المقنعة جاءت على لسـان زعيم الخيانة علي صالح يوم دعا للفتنة.

حينها رحب زعيم الخيانة «عفاش» بدول العدوان ودعـا لفتح صفحة بيضاء جديدة على حسـاب تلك الدماء اليمنية، ودعا في ذات الخطاب لسـفك الدماء اليمنية، ورحبت دولُ العدوان وأسـهلوا بذاك الموقف المخـزي الذي هو مصلحة مـن مصالحهم في اليمن، والـذي هو خطة خطوهـا بأيديهـم وكان ضحيتها «زعيم الخيانة عفاش».

وهذه المرة رحبوا بموقف العواضي الشـاذ، والذي هو في صالح قوى العدوان كما أسـلفنا سابقًا، لكن هل سـيرجع ياسر عن موقفه أم سيواصل السيرَ في قافلة العمالة وخلق الفتن؟! وهل سـيرتضي لنفسه أن يكون نعلاً رخيصـاً تنتعله قوى العدوان لتدعس به الأراضي اليمنية؟!

أخـيراً: رسـالة ونصيحة أقدمها للعـواضي ولكل من تسول له نفسه بخلق الفتن وإيقاظها؛ مِن أجلِ فتح جبهة داخليه لخدمـة دول العدوان، أن ارجعوا عـن عمالتكم وارتهانكم لقوى العدوان، فمن قبلكم كان أصعب وأمكر منكم، وسـقط في ليلة وضحاها، ولـم تنقذه دول العـدوان من رصاصـات الإنصاف، ومـن نجي ها هو يقبع في فنـادق ومتارس العدوان لا كرامـة لهـم ولا حتى قرار، فلا تضعوا نفوسـكم موضع النعال.

من وحي المحاضرة الرمضانية الـ23..

غزوة بدر 6

التربية القرآنية والتهذيب النفسي والروحي للمسلمين والتحذير من الخيانة

منير الشامي

أهم نقاط الدرس:-

1- بدأ الدرس بالتذكير بأهم النقاط في محاضرة الأمس لارتباطه الوثيق بدرس الليلة فيقول يحفظه الله تعالى ويرعاه، أتى النداء يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله ولرسول...!

وهذا النداء كما ذكرنا هو دعوة إلى الأمور التي يكره الناس التحَرّك فيها فهذه المواقف فيها حياة الأُمَّـــة وعزتها وقوتها ولذلك فالتحَرّك فيها واجب والاستجابة الزامية وهي المواقف التي تعود على الأُمَّـــة بثمار عظيمة قوة وتمكين فحينما يتهرب منها الناس تخسر الأُمَّـــة الكثير من الخسائر وتلاه بعد ذلك التحذيرات الإلهية من عدم الاستجابة وأولها أن يطبع الله على قلبه ويكون قد فقد الرغبة في التحَرّك حتى ولو أدرك تقصيره فيما بعد في هذه المواقف فالنتائج السلبية تكون قد خلفت ثمرتها وتجعل منه وزرا عظيما فالذنب يتعدى مسألة القعود إلى النتائج ليس على الإنسان بمفرده بل على الأُمَّـــة كلها ضعفا وهوانا وهذا كله؛ بسَببِ المتنصلين ومنها الزيغ والزيف أن يزيغ قلبك فتتحول إلى إنسان يرى الحق باطلا والباطل حقا فتكون في حالة خطيرة من الفتنة من الخذلان.

أيضاً على المستوى الجماعي فقد يتخاذل أبناء منطقة معينة فيغرقوا في مشاكل يمكن حلها بسهولة ومع ذلك لا يصلون إليها يفترقون ويغرقون فيها وتكون عليهم عذاباً باقياً فيهم.

أشكال الفتنة كثيرة وخطيرة وهي نتاج عدم الاستجابة لتوجيهات الله وقد تصل إلى التناجي بالإثم والعدوان وخلاف ذلك.

2- بعد ذلك أتى التذكير في التمكين والتأييد الإلهي بعد الاستضعاف من وضعية (تخافون أن يتخطفكم الناس) قبل التمكين إلى الوضعية التي أصبحوا عليها بعد التمكين والهدف من ذلك تنبيههم بضرورة شكر الله، وحتى يدركوا أن الله يعطي الناس التمكين اللا محدود إذَا انطلقوا من هذه الوضعية ويغير تلك الوضعية إلى واقع متقدم في اليُسر والسعة في العيش والتمكين أكثر وفيها إيواء من الله سبحانه وتعالى هذه الحالة يجب أن تزيدَنا شكراً لله قرباً من الله خشية من الله حياء من الله.. فيزيد تمكين الله للشاكرين من عباده ويغدق عليهم من فضله العظيم وكذلك لتحذير فإذا لم يتذكر الإنسان هذه النعمة سيبطر في نشاطه العملي وينشغل في تحصيل المصالح الشخصية والمكاسب الشخصية والحرص على المناصب والأطماع فيقبل على الدنيا ويتعلق قلبه فيها على حساب الابتعاد عن الله وعن نهجه فيستبدل طريق الحق بطريق الضلال... إلخ مثل هذا الإنسان يغلب عليه المزاج الشخصي ويصل إلى درجة أن يصل إلى أن ينسى فضل الله ونعمته وتأييده، متناسيا أن شكر الله يزيد الإنسان من فضل الله ومن نعمه وتمكينه.

3 - (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله وتخونوا الرسول...)..

هذه آية مهمة جِـدًّا يخاطبنا الله من المنطلق الإيماني من خلال النداء لا تخونوا الله الخيانة للحق الخيانة في سبيل الله في الجهاد هي خيانة لله.

الخيانة لله لها أشكال متعددة التعامل مع العدوّ من أبشع الخيانات لله العدوّ يستقطب ويسعى بكل جهده لتحقيق ذلك فيقع الإنسان في هذا الحال أما بدافع المال أو بدافع الانتقام أو المخاوف أو العقد الشخصية والاضغان فيتعاون مع العدوّ أو لأي سبب كان فيرتكب خيانة عظيمة خيانة بشعة وخطيرة.

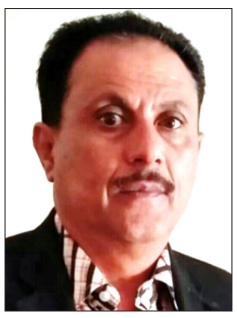

4 - حينما يتجه الإنسان إلى القيام بدور تخريبي في المسيرة يعد من أشكال الخيانة بتشويه لها وإساءة إليها من خلال القيام بأعمال خيانة تنافي مبادئها وقيمها القرآنية هذه خيانة عظيمة لله.

5- الخيانة للأمانة فما تؤتمن عليه من حق عام أو حق خاص وانت في موقع المسؤولية مؤتمن عليها فأنت تؤتمن على مسؤولية ومعني بأداء أمانتها تأديتها حينما تفرط عمداً بأشياءَ تفرط في هذه المسؤولية أو تتجه نحو الإمْكَانيات المادية المرتبطة بالمسؤولية فتستولي عليها أنت ترتكب خيانة لله.

6- الفساد في مؤسّسات الدولة يطول الحديث عنه سواء في داخل الدولة أو خارج الدولة والخيانة من أخطر ما يؤثر على الأُمَّـــة ويجلب آثار سلبية خطيرة تخلف نتائج كارثية على واقعها.

وضع الخيانة فهي تعتبر جرما عظيما تخل بشرفك بأخلاقك تتحول إلى إنسان سيء جِـدًّا وهي من أسوأ الجرائم واقبح الذنوب وَإِذَا انتشرت الخيانة انتشر الفساد وتؤثر على الواقع العملي في التخريب وتقلل من فرص النجاح في العمل وتمتد آثار خيانته وعمله إلى الفشل فتكون منحطاً وضيعاً ساقطاً.

6 - قد تمتد يدك إلى مال ساهم به شخصٌ في ظروف صعبة وقد يكون قدمه وهو في أشد الحاجة إليه فتكون بذلك قد ارتكبت خيانة لله وجرماً عظيما عليك.

7- الخيانة أَيْضاً هي التعدي على حقوق الآخرين مستحقات الآخرين فأخذ تلك الحقوق أَو المماطلة والتهرب من تسليمها من الخيانة العظيمة ودناءة وانحطاط معصية لله الذي أمرك بتأدية الأمانات بقوله (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها).

8- من الخيانة إفشاء الأسرار وتسريبها للأعداء الخيانة مجالها واسع وتترك تأثيرات سلبية على المجتمع ونتائج خطيرة جداً، فهي من الجرائم الشنيعة للغاية والدنيئة وعليها الحساب في الدنيا والآخرة.

9- وقد يخون الإنسان بذريعة تأمين مستقبل اولاده فيقع في الجرم والخيانة والتي قد تكون بدافع تأمين مستقبل الأولاد فيتجاهل أن الأولاد والأموال فتنة من الله عليه لاختباره (واعلموا إنما أموالكم وأولادكم فتنة) اختبار لكم.

10 - ارتكاب الخيانة يفوت عليك الجنة؛ بسَببِها ويفوت عليك ذلك النعيم الدائم الذي ذكره الله في القرآن بمختلف أشكاله وأنواعه ثم ماذا بدلاً عنها يكون البديل عنها عذاب جهنم والخلود فيها.

11- الخيانة خطيرة جِـدًّا وقد يتعرض لها الذين آمنوا بعد التمكين أن لم يستقيموا ويشكروا الله فالشكر فيه زيادة من فضل الله تبارك وتعالى وتقوى الله هي التي يبنى عليها الخير الكثير (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ) يجعل لكم وقاية من الانحراف وقاية من الزلل تكون محمياً بفرقان تفرق فيه بين الحق والباطل وفرقان ينقلك إلى واقع أكثر تمكيناً وأكثر فضلاً وأكثر نعماً من الله وسعة ويسراً.

ويكفر عنكم سيئاتكم مع التقوى يكفر الله السيئات ويغفر الذنوب وَعندما يكون الرجوع قائماً على أَسَاس التقوى فإن فضل الله كبير يشمل كُـلّ ما سبق ويزيد بما هو أعظم من ذلك فالله هو صاحب الفضل العظيم الذي لا حدود له.

أيهما خذل الآخر؟!

عبدالمنان السُّنبلي

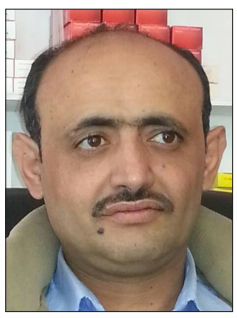

خمس سنواتٍ وهم يراهنون على التحالف، فلم يزدد الحوثي إلَّا قوةً ولم يزدادوا إلَّا تشرذماً وضعفاً، لماذا؟!

خمس سنوات وهم يعدُّون في الحوثي مساوئ الدنيا كلها، فلم يزده ذلك إلا انتشاراً وتوسعاً ولم يزدهم ذلك إلا ذمامةً وقُبحاً، لماذا؟!

خمس سنواتٍ وهم يتبادلون أنخاب الهزيمة كأساً بعد كأس بدون أن يحرك ذلك فيهم ساكناً واحداً، لماذا؟!

تعرفون لماذا؟!

لأنهم ببساطة هناك ينعمون بما لم ينعم به أحد من العالمين مما أغدق به عليهم سلمان وبن زايد وتميم وأردوغان من ملذات الحياة وطيب العيش، فلا يقاتلون إلا من على شاشات الفضائيات أَو من على وسائل التواصل الاجتماعي.

أخبروني كم مرةً رأيتم هادي طيلة الخمس السنوات وهو يدير المعارك من غرفة العمليات مثلاً، أَو يزور المقاتلين في الجبهات؟!

كم مرةً رأيتموه يخرج على الناس بخطابٍ يبين فيه ظروف وتفاصيل المعركة وأخبار الجبهات؟!

كم مرةً رأيتموه يتجول في عدن أَو سيئون أَو مأرب، كما يفعل كبار قيادات الحوثيين دائماً؟!

أخبروني أين استُهدف الرئيس الصماد؟!

ألم يُستهدف في إحدى شوارع الحديدة وهو يزور الجبهات والمناطق المدنية والعسكرية؟! أم أنه كان حينها مختبئاً في أحد الملاجئ المحصنة تحت الأرض؟!

فأين قياداتكم من مناطق التماس؟! أين على محسن والمقدشي ووو...؟!

ثم تتساءلون بعد ذلك: ما سر انتصار وصمود هؤلاء الشعث الغبر القادمين من (كهوف) صعدة، عليكم وعلى تحالف أكثر من سبعة عشرةَ دولةً؟!

الحوثي في الحقيقة ليس قوة عظمى بالمفهوم العسكري المعروف، فهو بالطبع لا يملك النووي ولا الطائرات النفاثة أَو الأباتشي أَو حتى مضادات هذه الطائرات، لكنهم ومع ذلك يمتلكون مشروعاً حقيقياً يقاتلون؛ مِن أجلِه ويكرسون كُـلّ جهودهم لإنجاحه، أما أنتم فأي مشروعٍ حقيقيٍّ تمتلكونه إذَا كانت ولاءاتكم وأهواؤكم قد تفرخت وتوزعت بين الرياض وأبو ظبي والدوحة وأنقرة وما خفي كان أعظم؟!

الحوثيون ببساطة يشتغلون كخلية نحل لا تتوقف على الأرض وفي أوساط الناس، فلا تمر فعالية أَو احتفالية أَو مناسبة في كُـلّ مدينة وقرية وحارة وحي إلا وهم حاضرون فيها وعلى أعلى المستويات يحشدُون الناس ويحثونهم على الصمود والقتال والبذل والعطاء، فأين أنتم من الناس ومن معاناة الناس إذَا كنتم هناك تعيشون في عالمٍ آخر من الترف والأبهة تاركين المغرر بهم من الناس وراءكم إما تتجاذبهم العصابات وأصحاب المشاريع المناطقية الصغيرة، أَو لهلاك محتوم هناك في خطوط المواجهة والتماس أَو قصفاً بطائراتٍ صديقة؟!

بصراحة لم أعد أدري أيكم خذل الآخر، هل التحالف هو من خذلكم أم أنكم أنتم من خذلتم التحالف؟!

كُـلّ الذي أعرفه في الحقيقة هو أنه لم يعد أحدكما اليومَ يثق بالآخر، وبالتالي فقد بات في حكم المقدور أن لا تنتظران أَو تترقبان سوى الأسوأ..

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصةُ ما يشعر به من ينتهي من قراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائد رضوان الله عليه هو الخجل من الله المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقه سبحانه أيما تقصير، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الإحساس بالفائدة العظيمة والكبيرة جِدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضا الشعور باللهفة لقراءة المزيد من الملازم، مادامت هكذا تملأ العقول نورا، والقلوب بصيرة، والتمني بأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبدا، لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على الله بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتدأ الشهيد القائد رضوان الله عليه محاضرته ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعالى، وتمجيد وتعظيم له جل شأنه، وهي كثيرة في القرآن الكريم، لم يأت بها الله سُدى، وإنما لهدف وغاية من أسمى الغايات، لأنها من أهم الوسائل التي ترسخ معاني معرفته في نفوسنا لتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى..

مشيراً إلى التسبيح أيضا الموجود في الصلاة عند الركوع والسجود، التي شرعها الله لعباده كي يرددوها، كُلّ ذلك كما قال رضوان الله عليه:[كُلّ هذا هو في الواقع خطاب ثناء على الله، ينطلق من وجدان الإنسان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

مؤكداً رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان للصلاة ، ويرددها الناس من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الدين بأنه لو كان هناك آلهة غير الله لظهرت خلال هذه الفترة الطويلة، ولكن ليس هناك إله إلا الله، ولكننا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا، وأضاف:[نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام, وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفسنا آلهة، في الوقت الذي نسمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نستفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسخ في داخل أنفسنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:ـ

موضحا رضوان الله عليه صفة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سبحانه، وهي [{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، متسائلا:[فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسمعني, متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلس يمكن أن نقابله.هو معكم أين ما كنتم, هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسبة له سبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام اللّه» للشهيد القائد:

ابتعادُ الأُمَّـة عن أوامر اللّه أوصلها إلى وضيعة سيئة

المسيرة : خاص:

شخَّصَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال الأُمَّـة العربية والإسْلَامية في محاضرته [لا عذر للجميع أمام الله]، ووضع الحلول المنطقية لتلك المشكلات والخروج منها.

أكّد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة هو لتركها العمل بأوامر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في القُرْآن الكريم، حيث أصبح الحديثُ عنها مستغرباً ونادر الوجود في القنوات أَوْ الصحف أَوْ غيرها من وسائل الإعلام، حيث قال: [أصبح الآن الحديث عن الجهاد، الحديث عن المواقف القُرْآنية العملية في مواجهة أعداء الله، الحديثُ عن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسمعه من المرشدين والعلماء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في ما يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحدث الإنسان عن أنه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

مضيفاً: [الشيء الغريب ليس هو طرح المواضيع هذه، الغريب هو أن تكون غريبةً في أنظارنا، وغريبةً لدى الكثير منا، هذا هو الشيء الغريب، وما أكثر الأشياء الغريبة في واقعنا].

وتحسّر الشَّهِيْدُ القَائِدُ على الوضع المخزي الذي صارت إليه الأُمَّـةُ، حيث أصبح اليهود وَالنصارى هم من يتحَرّكون عسكريًّا وفي كُلّ المجالات، في كُلّ بقاع الدنيا، ونحن أصبحنا أُمَّـةً خامدة، فقال: [نحن نرى الآخرين، اليهود والنصارى هم من يتحَرّكون في البحار، في مختلف بقاع الدنيا مقاتلين يحملون أسلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقاً من الجنود من أمريكا ومن ألمانيا ومن فرنسا وأسبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي.

هم من ينطلقون فاتحين، هم من يتحَرّكون يحملون أسلحتهم في مختلف بقاع الدنيا، وهذه الأُمَّـة الإسْلَامية أُمَّـة القُرْآن، القُرْآن الذي أراد أن تتربى على أن تحمل روحاً جهادية أن تحمل مسؤولية كبرى، هي مسؤولية أن تعمم دين الله في الأرض كلها، حتى يظهر هذا الدين على الدين كله على الديانات كلها حتى يصل نوره إلى كُلّ بقاع الدنيا.

هذه الأُمَّـةُ التي قال الله عنها مذكّراً بالمسؤولية: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} للعالم كله {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} أصبح الآن الحديثُ عن الجهاد، الحديثُ عن المواقف القُرْآنية العملية في مواجهة أعداء الله، الحديثُ عن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسمعه من المرشدين والعلماء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في ما يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحدث الإنسان عن أنه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

المسؤوليةُ تقعُ على العلماء

مؤكّداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الجميعَ مسئولٌ عن الوضع المخزي الذي صارت فيه الأُمَّـة، حيث أصبحنا تحتَ أقدام من ضرب الله عليهم الذِّلة والمسكنة، أي أننا صرنا في وضعية أسوأ من وضعية اليهود أنفسهم، ومن أهم أسباب هذا الأمر أن [العلماء ـــ الناس] كُلّ واحد يلقي بالمسؤولية على الآخر، حيث قال: [وعندما يأتي من يتحدث، نستغرب ما يقول، وإذا ما اتضح الأمر أكثر قد يتساءل الكثير: لماذا الآخرون أيضاً لم يتحدثوا، هناك علماء آخرون لم يتحدثوا!. إذا لم يتحدث أحد من العلماء قالوا: العلماء لم يتحدثوا. ومتى ما تحدث البعض قالوا: الباقون أيضاً لازم أن يتحدثوا. فإذا لم يتحدث الكل قالوا إذاً فالقضية غير ضرورية.

الواقعُ أن الناس فيما بينهم يتهادنون - إن صحت العبارة - العلماء هم يرون أنفسهم معذورين؛ لأَنَّ الناس لا يتجاوبون، والناس قد يرون أنفسهم ليس هناك ما يجب أن يعملوه؛ لأَنَّ العلماء لم يقولوا شيئاً. ألسنا متهادنين في ما بيننا؟ لكن يوم القيامة قد يكشف الواقع فلا نعذر لا نحن ولا علماؤنا، قد لا نعذر أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-].

القُرْآن يوجّه الناسَ بالتحَرّك

وبيّن الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الأُمَّـة، بأنه لا يشترط الإجماع من جميع العلماء حتى يُقام الحق، ويتحَرّك الناس، مستدلاً على ذلك بآيات من القُرْآن الكريم..

الدليلُ الأولُ:ـــ حيث قال: [إذا ما تحَرّك أحد الناس وذكرنا بشيء يجب علينا أن نعمله.. هل يكون عذراً لنا أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هو أن الآخرين لم يتحدثوا بعد؟. لا. لنرجع إلى القُرْآن الكريم، القُرْآن الكريم يتحدث عن قصة نبي الله موسى (عليه السلام) عندما قال لقومه: {ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} عندما رفض بنو إسرائيل أمر نبي الله موسى ذكر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أيضاً كلام رجلين من بني إسرائيل: {قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} (المائدة:23) ألم يذكر الله كلام الرجلين ويسطّره ككلام نبيه موسى؟ رجلان.

تلك الأُمَّـةُ التي كانت مع موسى ألم يكن فيها علماء وفيها عبّاد؟ هل تتصور نبياً من الأنبياء يعيش فترة مع أمته ثم لا يكون فيها علماء وعبّاد؟ ثم لا يكون فيها وُجهاء وفيها شخصيات كبيرة، وفيها.. مختلف فئات المجتمع تكون متواجدة، لكن موقف أولئك وإن كانوا علماء وإن كانوا وجهاء وإن كان فيهم عبّاد يعتبره الله سبحانه موقفاً لا قيمة له، يعتبره عصياناً له ولنبيه، لكن رجلين منهم: {قَالَ رَجُلانِ} لم يقل قال عالمان أَوْ قال عابدان أَوْ قال شيخان أَوْ قال رئيسان {قَالَ رَجُلانِ}].

الدليل الثاني: ـــ حيث قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [كذلك قال عن مؤمن آل فرعون يسطر كلامه في صفحة كاملة في سورة [غافر] ذلك الكلام الجميل الذي قاله مؤمن آل فرعون، ويذكره كما ذكر كلام نبي الله موسى]. وهو إشارة إلى قوله تعالى: [وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ] إلى آخر الآيات.

الوعيُ العالي لشهدائنا من خلال القُرْآن الكريم جعلهم ثابتين كالجبال الرواسي

يتابعُ العالَمُ كُلُّه خلال أربعة أعوام من العدوان على بلدنا الحبيب ثبات وصمود أبناء اليمن في وجه الغزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلون إلى ساحات العزة والكرامة، لا يخافون من أي شيء على الإطلاق، والموت الذي يخافه الجميع هم لا يخافونه أبداً، مثلهم مثل الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي قال: ((واللهِ لَابنُ أبي طالب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أُمّه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعود إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ

أولاً: الوعي كان عالياً لدى الشهداء من خلال القُرْآن الكريم.

ثانياً: الوعي كان عالياً لدى الشهداء من خلال محاضرات الشَّهِيْدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

الوعيُ لدى الشهداء من خلال القُرْآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعاً أن القُرْآنَ الكريم هو الكتاب الوحيد الصحيح مئة في المئة؛ لأَنَّ الباري تكفل بحفظه، قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعالى: [لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]، وقال أيضا: [كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسلمين؛ لأَنَّ كُلّ المسلمين متفقين على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القُرْآن نعمة كبيرة جداً؛ لأَنَّه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:8].

وقال أَيْضاً سلامُ الله عليه عن القُرْآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يستفيد من خلال القُرْآن الكريم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:1]. وقال أيضاً: [عندما تكون ثقافتك ثقافة القُرْآن، هديك هدي القُرْآن، يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيك معلومات، ويطمئنك على ما أنت عليه، ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القُرْآن داخلك، أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله، كُلّ شيء. [مديح القُرْآن الدرس السادس ص:5]. وقال أيضا: [لن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القُرْآن الكريم، لن يبقي العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القُرْآن الكريم، لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القُرْآن الكريم إذا ما عدنا إليه. [الإسْلَام وثقافة الإتباع ص:7].. ومن خلال هذا الوعي القُرْآني تجلى الآتي:ـــ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القُرْآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار التهديدات الإلهية التي توعد بها الله سبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في سبيله، من مثل:ـــ قوله تعالى:ـــ [إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ].. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

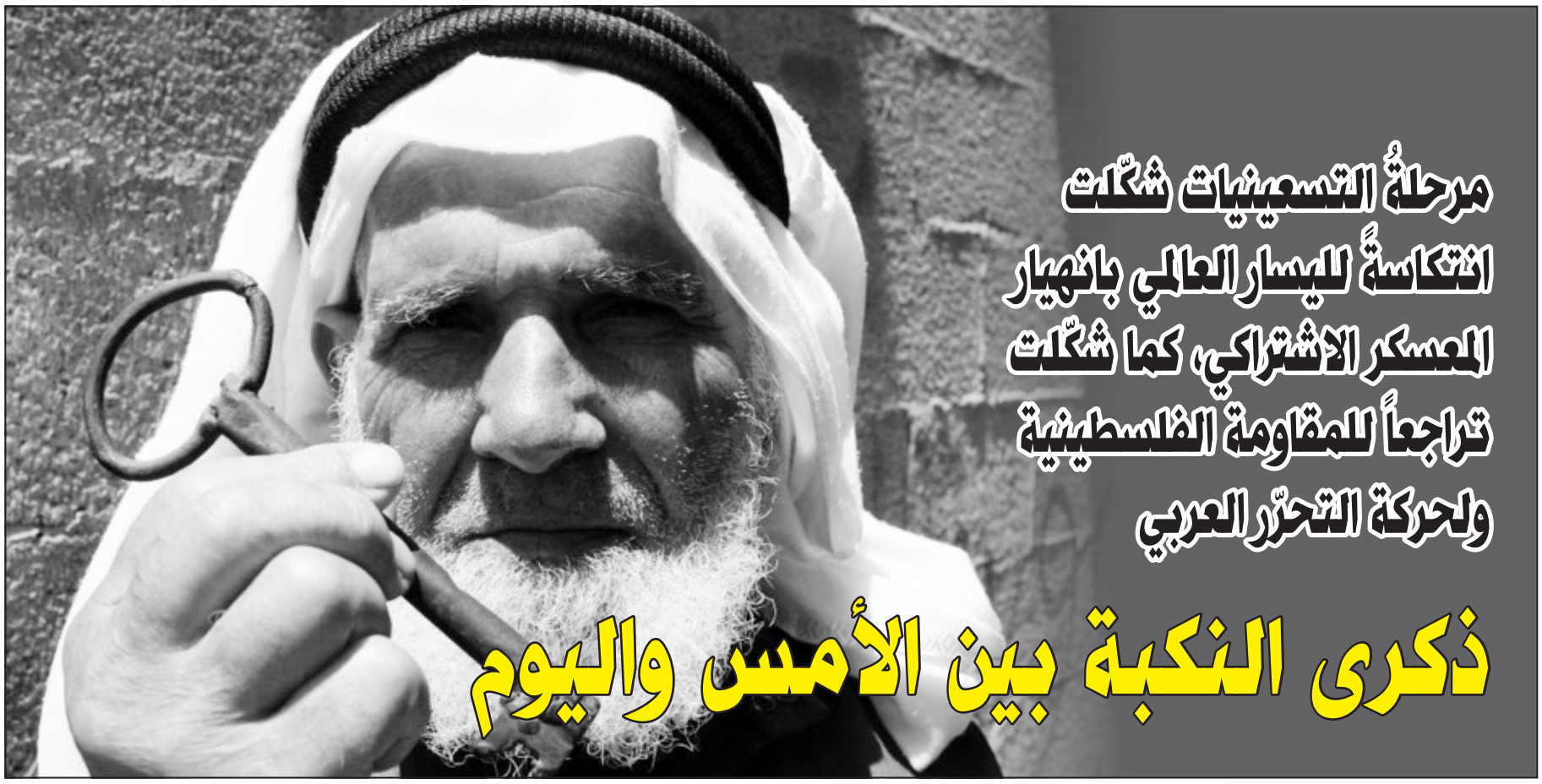

مرحلةُ التسعينيات شكّلت انتكاسةً لليسار العالمي بانهيار المعسكر الاشتراكي، كما شكّلت تراجعاً للمقاومة الفلسطينية ولحركة التحرّر العربي

ذكرى النكبة بين الأمس واليوم

المسيرة : متابعات

نكبةُ فلسطين كانت نكبةً للعرب والمسلمين، وأحرار العالم، وليست نكبة الفلسطينيين وحدهم، أو نكبة قُطرٍ ما من أقطار العالم. وذلك لأنّ فلسطين، وفيها القدس وما حولها، تتعدّى نكبةً في قطرٍ ما، أو لشعبٍ ما. ففلسطين وقدسها جزءان لا يتجزّآن من الوطن العربي والعالم الإسلامي. ولأنّ الكيانَ الذي كان الوجه الآخر لنكبة فلسطين مثّل ويمثّل، جزءاً شريكاً في الاستعمار العالمي والإمبريالية العالمية، فيما جعل من قضية فلسطين قضية لأحرار العالم وشعوبه. بل كان من نتائج إقامة الكيان الصهيوني في فلسطين أن تمكّنت الصهيونية العالمية من بسط نفوذٍ هائل التأثير في أمريكا وأُورُوبا، وهذا بُعدٌ سيكون له ما بعده في مستقبل الغرب ومصيره.

الخصوصية الثانية لقضية فلسطين من بين كُلّ قضايا التحرّر العالمية ضد الاستعمار والإمبريالية والعنصرية؛ كونها قضية اقتلاع شعب من وطنه، وإحلال مستوطنين صهاينة مكانه. فقد مثّلت النكبة هذه السمة، حيث اقتلع ثلثا الشعب الفلسطيني تقريبًا، من بيوتهم وأراضيهم وقراهم ومدنهم، ليصبح أغلبهم لاجئين خارج فلسطين، وقلّة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، وحيث قام كيانٌ للمستوطنين في بيوتهم المفروشة وأراضيهم المزروعة وقراهم ومدنهم المعمورة، وقد ساوى 78% من فلسطين، عام النكبة 1948، بما فيها غرب القدس، ثم أكمل احتلال كُلّ فلسطين عام 1967 مع سيناء والجولان. وقد فرض الاقتلاع الجديد نزوح أكثر من سبعمئة ألف فلسطيني، ثم استمرّت سياسات التهجير، خُصُوصاً من القدس، ومصادرة الأراضي والبيوت.

إنها حرب وجود يشنّها الكيان الصهيوني، وخطته اقتلاع كُلّ الفلسطينيين وتهويد كُلّ فلسطين. وجاء قرار الكنيست حول قومية الدولة اليهودية، ليكون الهدف الذي تحقّقه تلك الخطة. ولهذا، أُلقيت في سلّة المهملات كُلّ القرارات الدولية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة، وكلّ ما طُرح من حلول للقضية الفلسطينية، بما فيها حَلّ الدولتين، مُرورًا باتّفاق أوسلو، وُصُولاً الآن إلى إعلان دونالد ترامب ما سمّاه «صفقة القرن»، وما اتخذه من قرارات، وأخطرها إعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني، وشرعنة المستوطنات. وذلك؛ بهَدفِ الوصول، خطوة بعد خطوة، إلى الاقتلاع الكامل للشعب الفلسطيني، والاستيلاء الكامل على فلسطين، وتزوير التاريخ ومحو الآثار الحضارية أو تشويهها، لتأكيد وهم «الحق الديني والتاريخي» للوجود الصهيوني في فلسطين، وفقاً للسردية الصهيونية الملفقة.

لذلك، كُلُّ من حاول أن يجد حلّاً للقضية الفلسطينية، ولو بأعلى مستويات الغبن للشعب الفلسطيني، ولحقوقه وحقوق الأُمَّة العربية والإسلامية في فلسطين، كان يقدّم تنازلاً مجانياً يخدم في نهاية المطاف المشروع الصهيوني في الاقتلاع الكامل والإحلال الكامل. أما اليوم، فلم يعد مطروحاً حتى في الوهم، كُلّ ما صدر من قرارات دولية، أو قُدّم من حلول أو جرى من مفاوضات أو «اتّفاقات». فلم يعد مطروحاً، اليوم، غير مواصلة الصراع والمقاومة ضد الكيان، مع تأكيد ثوابت القضية الفلسطينية في تحرير كُلّ فلسطين، من النهر إلى البحر ومن الناقورة إلى أم الرشراش. ولم يعد مطروحاً من جانب الكيان الصهيوني وأمريكا، غير مواصلة سياسة الاقتلاع الكامل والاستيلاء الكامل والتهويد الكامل. أمّا كُلّ حديث عن العودة إلى المفاوضات، فهو الغطاء الراهن لتمرير ما هو مطروح من جانب الكيان الصهيوني وأمريكا، وهو ما يترجم الآن في الضفة الغربية في ضم مستوطنات، وأراضٍ جديدة، وفي القدس عبر التهويد، وسياسات السيطرة على المسجد الأقصى؛ بهَدفِ اقتسام الصلاة فيه، وشلّ حرس دائرة الأوقاف، ومنع ما أمكن من وصول المصلين إليه.

يحدث هذا كله، الآن، في موازين قوى ليست في مصلحة الكيان الصهيوني، وذلك على غير ما كانت الحال في مرحلة النكبة، أو ما بعدها من مراحل. كيف؟

ما بين عامَي 1918 ـــــ 1948، أي مرحلة الهجرة الاستيطانية الصهيونية، وحرب 1948، كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني الذي قمع مقاومات الشعب الفلسطيني وثوراته، وجرّده من السلاح، وأمّن الهجرة الصهيونية في ظلّ مئة ألف جندي بريطاني، وكبّل دول التجزئة العربية، بعدما قسّمها وسيطر عليها وشلّها شلّاً كاملاً. وكان قد سيطر على تركيا وإيران، والعالم الإسلامي عُمُومًا، فيما اتفقت كُلّ الدول الكبرى، بما فيها الاتّحاد السوفياتي، على إقامة الكيان الصهيوني ودعمه.

وفي المرحلة الممتدة من عام 1950 إلى عام 1967، كان الكيان الصهيوني متفوّقاً عسكريًّا على كُلِّ الجيوش العربية، بالرغم من انتصارات سياسية حقّقتها حركة التحرّر العربي ضد الاستعمار القديم، إلّا أنّها حوصرت بالهيمنة الأمريكية التي أجهضت وحدة مصر وسوريا، وعزّزت الجيش الصهيوني لإنزال هزيمة عسكرية قاسية بمصر وسوريا والأردن، عام 1967، واحتلال سيناء والجولان كلّهما، والضفة الغربية وقطاع غزة.

باختصار، اتّسمت هذه المرحلة بميزان قوى في مصلحة الكيان الصهيوني وأمريكا، والذي تفاقم أكثر بخروج مصر من الصراع من خلال المعاهدة المصرية ـــــ الإسرائيلية عام 1979. وكاد ميزان القوى يتعدّل نسبياً بإطاحة نظام الشاه في إيران، وقيام الثورة الإسلامية التي سرعان ما حوصرت بالحرب العراقية، على مدى تسع سنوات. وزاد الطين بلّة مع انهيار الاتّحاد السوفياتي عام 1991، وعقد اتّفاقية أوسلو عام 1993.

شكّلت مرحلةُ التسعينيات انتكاسة لليسار العالمي بانهيار المعسكر الاشتراكي، وبالإصلاحات ذات الطابع الرأسمالي في الصين، كما شكّلت تراجعاً للمقاومة الفلسطينية ولحركة التحرّر العربي. ولكنّها شكّلت في الآن نفسه صحوة إسلامية عالمية، من حيث إقبال الناس على الصلاة والمساجد، وانتقال إيران إلى تعزيز قدراتها، والسير على طريق النهوض مع دعم موازٍ لقوى المقاومة الإسلامية، حزب الله في لبنان، وحماس وحركة الجهاد في فلسطين.

مع فاتحة العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، تهاوى النظام العربي، بعد احتلال أمريكا للعراق عام 2003، ولكن في الآن نفسه انتصرت المقاومة الإسلامية في لبنان، بدحر الاحتلال عن جنوبه عام 2000، ثم الانتصار في حرب تموز / يوليو 2006. وتبعه انتصار المقاومة في حرب 2008 / 2009 في قطاع غزة. وعلى المستوى العالمي، تمكّن فلاديمير بوتين، في الفترة نفسها، من تحويل روسيا إلى دولة كبرى من جديد، فيما قفزت الصين قفزات هائلة في تطوّرها الاقتصادي والعسكري والعلمي والتقني، ما حوّل النظام العالمي، ولا سيما مع أزمة العام 2008 التي أطاحت العولمة، إلى حالة متعدّدة القطبية، على حساب ما اعتبره البعض النظام العالمي الأُحادي القطبية بزعامة أمريكا.

وجاءت العشريةُ الثانية لتكرّس ما ورثته من العشرية التي سبقتها، لتدفع إلى الأمام، مع نصفها الثاني، موقع إيران كقوة إقليمية وبشهادة دولية، عبر الاتّفاق النووي، إلى جانب ما تكرّس من تطويرٍ لقدرات حزب الله العسكرية، وكذلك بالنسبة إلى المقاومة في قطاع غزة، حيث انتصرت في حربي 2012 وَ2014، وأصبحت تمتلك صواريخ تصل إلى ما بعد تل أبيب، وتطلق مسيرات العودة الكبرى، وترسل طائرات اللهب الورقية، والبالونات، لتحرق آلاف الدونمات في المستوطنات من حولها.

وعلى المستوى العالمي، أصبحت روسيا في السنوات الخمس الأخيرة فرس رهان مع أمريكا في سباق التسلّح، إن لم تسبق في أكثر من مجال، ولا سيّما الصواريخ البالستية ما فوق سرعة الصوت بدرجات. وأمّا الصين، فراح تطوّرها الاقتصادي يُقارب أمريكا من حيث الإنتاج الكلّي، ويتهدّده بالتفوّق عليه قريباً، إلى جانب تقدّم هائل في تكنولوجيا الاتصالات والذكاء الاصطناعي، الأمر الذي جعل نهاية العشرية الثانية تنذر بانتقال الوضع العالمي إلى مواجهة أمريكية ـــــ صينية حبلى بأشد الأخطار والاحتمالات، وذلك جنباً إلى جنب مع تصاعد المواجهة الأمريكية ـــــ الإيرانية (ومعها محور المقاومة) إلى مستوى سيقرّر مصير قضية فلسطين، والوضع الإقليمي لعشرات السنين المقبلة. وهذا يحدث لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، والتي تقرّر بعدها تكريس السيطرة العالمية للغرب، كما تقرّر إقامة الكيان الصهيوني في فلسطين، وكانت النكبة التتويج الأول له كذلك. يجب أن يضاف هنا أنّ تركيا لم تعد محسوبة في ميزان القوى لحساب الكيان الصهيوني.

صحيحٌ أنّ الوضع الراهن راح يفرز ظواهر تبدو متناقضة مع ما حدث من تغيّر نوعي في ميزان القوى، عالمياً وإقليمياً، في غير مصلحة أمريكا والكيان الصهيوني، فمن هذه الظواهر، التهافت المرضي لبعض الدول العربية (السعودية، والإمارات والبحرين)، على التطبيع مع الكيان الصهيوني، ومعاداة المقاومة الفلسطينية، إضافةً إلى ما يجري من خطوات أمريكية ـــــ صهيونية مثل ضم القدس للكيان واعتبارها عاصمة له، ومثل الإجراءات التي تعدّ لضم الأغوار وبعض المستوطنات، أو إعلان ضمّ الجولان، وما يسمى «صفقة القرن». فهذه الظواهر تعطي صورة للوضع لدى البعض، بأنّ القضية الفلسطينية على طريق التصفية، والوضع العام على طريق الانهيار. ولكن هذه الصورة ظاهرية وخادعة، ولا تعبّر عن ميزان القوى الحقيقي. فما اتّخذ ويُتّخذ من خطوات أمريكية صهيونية، يتم تحت ما هو قائم من احتلال، ولكنّه قائم على أرجل خشبية، سرعان ما سيتهاوى عندما تنتهي سياسات محمود عباس المناهضة للانتفاضة، وينتهي التنسيق الأمني الذي لا احتلال من دونه. أمّا تهافت المطبّعين، فتعبير عن انهيار سياسي وأخلاقي وضعفٍ، ولا يحملُ تعبيراً عن مستقبل، فهو ينتظر ما سيحدث من صراع أمريكي ـــــ إيراني، ومن حروب صهيونية خاسرة مع المقاومة.

وبكلمة، إنّ أهمَّ ما يجب أن يُرى هذا العام في ذكرى النكبة، أنّ موازين القوى التي صنعت النكبة وما بعدها، هي غير موازين القوى الراهنة التي تهبّ رياحها في غير مصلحة صانعي النكبة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(918)

الأحد
24 رمضان 1441هـ
17 مايو 2020م

على الإنسان أن يبقى بشكل مستمر في موقع الاستجابة العملية لله -سبحانه وتعالى-، ويرى الفضل لله، وإذا واجه تحديات جديدة تذكر التحديات السابقة، والمخاطر السابقة، والتي قد عبرها وتجاوزها بمعونة الله فيحافظ على ثقته بالله، وأمله بالله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يوم القدس العالمي في اليمن

د. خيري علي السعدي*

يومُ القدس العالمي في اليمن يكونُ متميزاً عنه في الدول الإسلامية الأُخرى التي تحيي هذا اليوم؛ بسَببِ وجود المشروع القرآني الذي يتبنى القضية الفلسطينية والقدس، هذا المشروع الذي أسسه الشهيد القائد السيد/ حسين بدر الدين الحوثي واستشهد؛ مِن أجلِه.

وما العدوان على اليمن الذي تقوده أدوات الصهيوأمريكي من دول العدوان السعودية والإمارات، إلا تنفيذ لأجندات إسرائيل وأمريكا الذين رأوا أن هذا المشروع يشكّل خطراً عليهم من خلال تبنيه لقضية القدس والفلسطينيين، ويوجه البوصلة نحو تحرير القدس.

اليوم العالمي للقدس ومن خلال التفاعل فيه، يعبر عن القاسم المشترك الذي يجمع ولا يفرق ويوحد المسلمين للتذكير بأهميّة القدس وحشد الطاقات والقوه للدفاع عن قبلة المسلمين الأولى وثالث الحرمين الشريفين وتحرير كُلّ أرض فلسطين؛ مِن أجلِ كرامة المسلمين واستعادة مقدساتهم، ومناسبة يوم القدس العالمي محطة تعبر أن القدس قضيتنا الأولى ودعوة صريحة لتحريرها من اليهود الصهاينة والاستعداد للمعركة الفاصلة بين الحق والباطل.

ولأن قضية القدس حيةٌ في نفوسنا نحن اليمنيين، سنظل متمسكين بإحياء مناسبة يوم القدس العالمي لتجديد مشاعر الرفض لإسرائيل في نفوسنا، حتى يتم تحريرُ كُلّ أرض فلسطين من المحتلّ والغاصب لها من اليهود الصهاينة.

* الأمين العام المساعد لحزب العمل

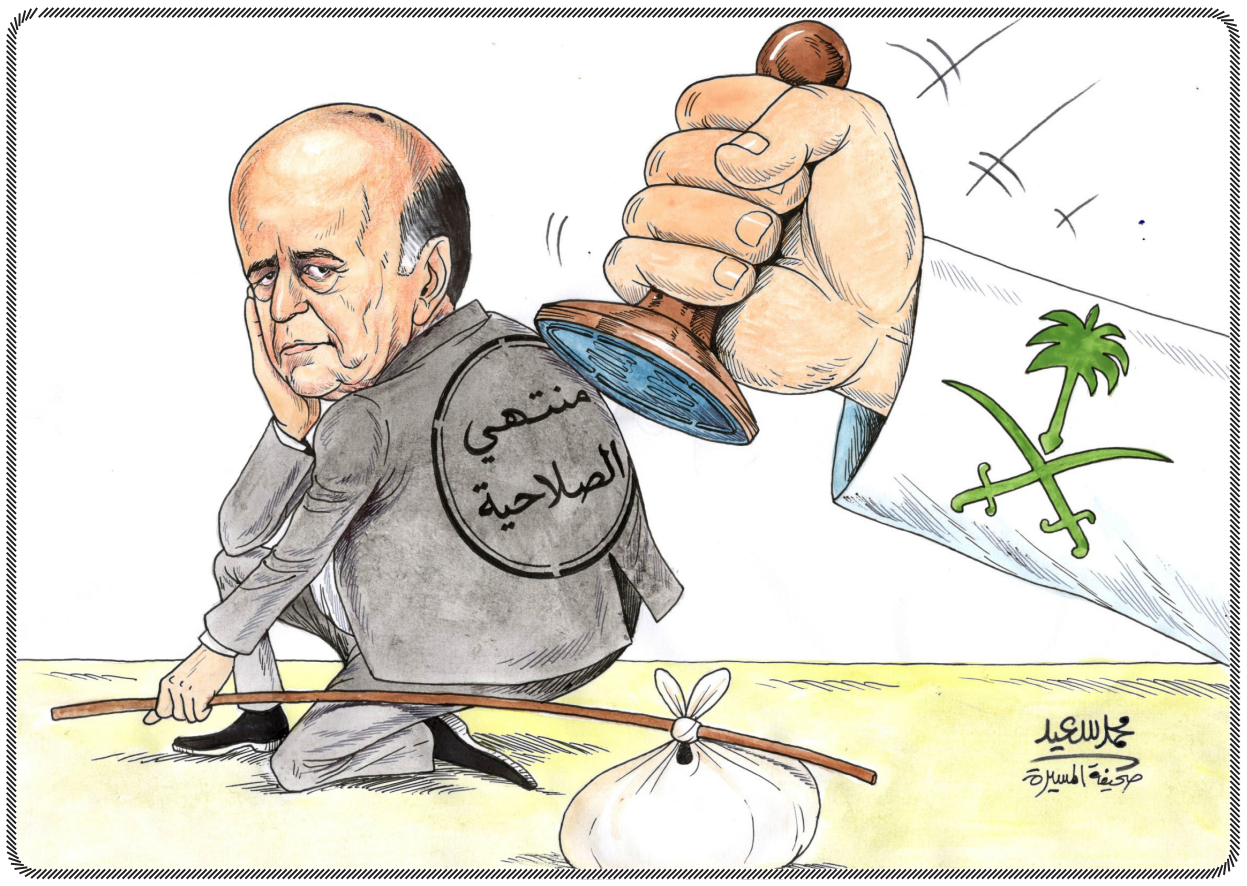

مسابقة المسيرة الرمضانية

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

من وحي محاضرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الثالثة والعشرين:

ماهي الحالة الإيمانية التي يجب أن يتحلى بها الإنسان المؤمن بعد النصر والتمكين؟ وما مخاطر ترك تلك الحالة؟

كوبون الإجابة

الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

قم بتصوير الكوبون وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

شارك واربح

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سيتم نشر اسم الفائز في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

الفائز في العدد الماضي
أسماء أحمد علي البشاري – المحويت

ألف مبروك

زمن رد الاعتبار

سند الصيادي

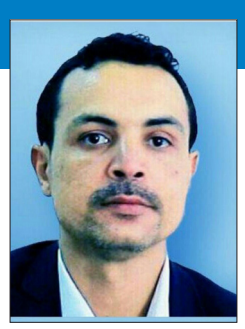

ظل يتردّد على مسامعنا عقوداً طويلة خطابُ الوعظ الديني، بنمط خطاب وَمضمون يدفعك إلى النفير والإعراض، وعدم الرغبة بسماعه حتى النهاية.

وفي ظل السيطرة الأحادية لذلك الخطاب على كُلّ الوسائط والمنابر، اعتقدنا أن هذا هو الدين القابل للتعايش والتأقلم مع مآسينا الكبرى دون أن يستهدفها أو تستهدفه، وبأن هذه هي لهجته وَنهجه وَنظرته وأبعاده حتى وإن لم نستسغها أو تحَرّك في وجداننا تقبلاً لها.

وَمع تصاعد الإعراض منا عن ذلك الوعظ، شككنا حقيقة في ذواتنا وَنزعات نفوسنا المستنفرة، فاعتقدنا أن هذا الاستنفار هو مؤشر على أننا من أهل الكفر والنفاق، وأن الله قد طبع على قلوبنا وَأبصارنا، وَبات مصيرنا الحتمي هو جهنم وبئس المصير، وبأن الجنة قد صارت حصرياً على أُولئك المتقولين وَمن اتبعهم.

وفي ذات الوقت، لم تيأس نفوسنا من محاولة الدفاع عن حقيقة النهج الإلهي وَإكباره وَإنكار صلته بتلك الأبواق والمزامير التي تلتحنه وَتحرف جداول نهره الدفاق إلى مساحات هامشية ضيقة وَموحشة لا تنبت زرعاً ولا ترفع ظلماً أَو تعز مستضعفاً، وَتغفل أَو تتغافل عن إظهاره كمنهاج عظيم يرتقي بمفاهيمه وبموجهاته إلى قضايا الأُمَّة الكبرى، واضعاً لها الخطوط العريضة للرقي والسيادة في مسار الدنيا وبما يتوافق مع الفلاح والفوز بالآخرة.

ولأن الله لا يرضى بأن يتيه عبادُه وَيتخبطون في دوامة الضبابية وَالضياع مع طول الطريق وتلاحق الأمم، فإن من حكمته ورحمته أن يوفر لهم في مسيرهم الدنيوي لافتات إرشادية تعيد تصويب التائهين التواقين للمعرفة إلى الحقيقة، وَيهيئ لهم استشعار ملامحها بالكثير من المواقف والمنعطفات الاختبارية التي تفرز وَتصفي وَتكشف وَتفضح وتميز الطيب من الخبيث، الحق من الباطل.

وما أعنيه هنا بالتحديد هو ما حدث في اليمن خلال العقد الأخير، من تحولات جذرية في ظل وجود قائد رباني لم تجد المراحل المعاصرة والمعاشة بمثله من قبل، هذا التحوّل الذي رافق حضوره لم يكن على صعيد الميدان السياسي والعسكري وحسب، وإنما توازى معه التغيرُ في الخطاب الديني والثقافي والإعلامي، بشكل أعاد ثقتنا وَارتباطنا بالقضية، وَفتح مسامعنا وَلفت انتباهنا إلى مفرداتها وَعمق مغازيها وأبعادها.

وفي ذروة هذا الانبعاث الجديد، شاهدنا بأم أعيننا كيف توالت الفضائح على عروش وَرؤوس التركيبة السابقة من أدعياء التدين والسياسة والثقافة ووو.. إلخ، وَكيف ظهروا بعد جثمهم الثقيل علينا كقشور هشة متهاوية فاقدة للدعائم وَالحجج، بعد أن رفع عنهم الغطاء وَكشف المستور.

اليوم، لا نلقى نحن كتاب الإعلام والفكر، أيَّ تقاطع أَو تنافر بين رسالتنا وَالمنبر، وَبين الاستماع الحريص وَالمصغي لخطاب يتليه كُلَّ مساء رمضاني قائدُنا الشاب المؤمن والثائر، خطاب لا يمكن توصيفه إلَّا بكونه نداء وجودياً يعيد قولبتنا وَتشكيل الذات البشرية فينا، ويوظفها حسب مجالاتها وَتخصصاتها على أحسن مستوى.